

الجمهورية العربية السورية
دمشق

إمام الشام الفقيه

عبد الأعلى بن مشر

المتوفى سنة ١٨٠ هـ

دراسة وتحقيق

مجدى فتحى السيد

دار الصحابة للنواحي

للنشر والتحقيق والنوابع

ت ٢٣١٥٨٧ - ص با

كتاب قد حوكم دروا بعين الحسن ملحوظة
لهذا قلت تنبيهها
حقوق الطبع محفوظة
لناشر

الطبعة الأولى
١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

دار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر والتحقيق والتوزيع
شارع المكيرية - امام محطة بنزين التعاون
ت : ٣٣١٥٨٧ - ص . ب : ٤٧٧

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ..

حمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .
من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله صلى
الله عليه وعلى آله وسلم .

قال عز وجل :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
مُسْلِمُونَ ﴾^(١) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا
رُؤُسَهُمْ ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾^(٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ،
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ، ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾^(٣) .

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : ١ .

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠ - ٧٢ .

عملى فى الكتاب

١ - قمت بنسخ المخطوط من نسخه التى عثرت عليها ، ونظرت فى الخلاف بين النسختين اللتين وجدتهما ، ثم رجعت إلى كتب الرجال والتراجم ، وأصلحت بعض ما تحرف فى الأعلام أو تصحف ، وأصلحت ما ظهر من أخطاء فى المتن بالرجوع إلى المراجع التى أخرجت الحديث ، أو الأثر .

٢ - قمت بضبط الأسماء ، والأنساب التى يخشى على كثير من القراء قراءتها قراءة غير سليمة .

٣ - قمت بضبط الآيات القرآنية الواردة فى الكتاب بتشكيلها تشكيلاً كاملاً ، مع إرجاعها إلى مواضعها فى القرآن الكريم ، وهى آيات قليلة جداً .

٤ - خرجت ما فى الكتاب من أحاديث نبوية ، مع ذكر أقوال أهل هذا الشأن ، من رجال الجرح والتعديل وذكر درجة الحديث كلما أمكن إلى ذلك سبيلاً .

٥ - علقت على بعض الكلمات الغريبة ، أو الغامضة فى معناها ، وأرشدت القارئ إلى معانى بعض الأحاديث ، كل ذلك حتى نيسر مهمة القارئ .

٦ - رقمت الأحاديث ترقيماً تسلسلياً ، وجعلت أرقام الهوامش كل صفحة على حدة .

٧ - قمت بإعداد مقدمة للكتاب تشمل على ما يلى :

١ - سبب التسمية وأصحاب الأجزاء فى النسخة .

ب - الترجمة لأصحاب الأجزاء .

ج . تحقيق سند المخطوطة .

د . وصف مخطوطات الكتاب ، وتوثيق نسبتها إلى أصحابها .

٨ اعددت الفهارس العلمية التي تخدم الباحثين ، وذلك بإعداد الفهارس العلمية لأطراف الأحداث ، والآثار ، والأعلام .

وبعد

فهذا فضل الله علينا وتوفيقه ، أعاننا حتى خرج هذا المخطوط إلى النور بعد أن ظل حبيساً لقرونٍ طويلٍ، وها هو ينضم إلى سلسلة الكتب التراثية التي عزمنا على إخراجها .

أخيراً

لا بد أن يوجد في كل عمل بشري بعض النقص ، والهفوات التي يسبق إليها القلم ، أو يذهل الفكر عنها ، والكمال لله وحده ، فهذا جهد المقل .
وكل من رأى لنا نصيحة ، فليرسل بها إلينا ، وسننظر إليها بعين البصيرة ، والاعتبار ، ونضعها في مكانها إن شاء الله تعالى .

وحسبى أن الله يعلم ما في الصدور إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ، وما توفيقى إلا بالله . عليه توكلت ، وإليه أنيب .

أبو مريم/مجدى فتحى السيد

سبب التسمية

[وأصحاب الأجزاء في النسخة]

يُطلق على النسخة عند الإطلاق « نسخة أبي مسهر » ، ولكنها في الحقيقة مكونة من أجزاء بعضها يأخذ بضعة صفحات ، والبعض منها صفحة أو أقل .
فمثلا جزء « يحيى بن صالح الوحاظي » إن صح أن نطلق عليه تلك التسمية يساوي في حجمه جزء « أبي مسهر » هذا إن لم نقل أنه يكاد يفوقه ، لأنه في حقيقة أمره يفوقه .

ولكننا نكاد نستخلص أن سبب تسمية النسخة بأبي مسهر قد يرجع إلى سببين ، والله أعلم .

أما السبب الأول : هو أن أبا مسهر هو أشهر أصحاب النسخة ، وأوثقهم كما سنبين عند الترجمة له .

أما السبب الثاني : فلعلة لأن أحاديثه تأتي في مقدمة النسخة ، ولكن يُعكر على هذا السبب أن تلك الأحاديث بعينها تأتي في مخطوط الظاهرية بعد أحاديث يحيى بن صالح الوحاظي ، التي يُتبدأ بها في المخطوط .

ولكن لا زال السبب الأول هو أقوى مانرشفه لسبب تسمية هذه النسخة بنسخة « أبي مسهر » .

أما أصحاب الأجزاء في هذه النسخة فهم على التوالي حسب مجيئهم .

- ١ - عبد الأعلى بن مسهر .
- ٢ - محمد بن تمام الحمصي .
- ٣ - محمد بن العباس بن الوليد .

٤ - داود بن إبراهيم بن روزبة .

٥ - محمد بن عبد الله الجوهرى .

٦ - محمد بن عبيد الله الكلاعى .

٧ - يحيى بن صالح الوحاظى .

باجتماع هؤلاء الأئمة الأعلام تتكون لنا نسخة « أبى مسهر » .
وسوف نفصل القول فى الكلام على كل واحد منهم ، ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً ،
وما التوفيق والسداد إلا من الملك الوهاب .

[الترجمة لعبد الأعلى بن مسهر]

(١) نسبه ونشأته العلمية :

هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى ، أبو مسهر بن أبي ذرامة الغساني
الدمشقي .

مولده سنة أربعين ومائة هجرية ، بدأ حياته العلمية بقراءة القرآن الكريم ،
وحفظه ، فقرأه علي أيوب بن تميم ، وصدقة بن خالد ، وسويد بن عبد العزيز
عن تلاوتهم علي يحيى الذماري ، وعلي سعيد بن عبد العزيز ، ولأزمه ، وسمع
منه .

ثم أخذ بعد تلك المرحلة يحضر مجالس العلم ، ويزاحم العلماء لسمع منهم ،
ويحفظ عنهم ، حتى كان يقول :

لقد حرصت علي علم الأوزاعي ، حتى كتبت عن ابن سماعة ثلاثة عشر
كتاباً^(١) .

(٢) شيوخه الذين تلقى عنهم :

سمع من عبد الله بن العلاء ، وسعيد بن بشير ، ومعاوية بن سلام ، ومالك بن
أنس ، ويحيى بن إسماعيل بن أبي المهاجر ، ويحيى بن حمزة القاضي ، وإسماعيل
ابن عياش ، ومحمد بن مهاجر ، وخالد بن يزيد المُرّي ، وابن عبيدة ، ونافع بن
أبي نعيم . وغيرهم .

(٣) تلاميذه الذين أخذوا عنه :

روى عنه مروان بن محمد الطاطري ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد
ابن عائذ ، ودُحيم ، وأحمد بن أبي الحواري ، والبخاري ، والذهلي ، والدارمي ،

(١) الحرج والتعديل (٢٩/٦) ، سير أعلام النبلاء (٢٣٢/١٠) .

وأبو بكر الصغاني ، وإسحاق الكوسج ، وعباس الترقفي ، وأبو أمية الطرسوسي ، ومحمد بن عوف ، وإبراهيم بن ديزيل ، وأبو حاتم الرازي ، وإسماعيل بن عبد الله سَمُوِيَه ، وأبو زُرْعَة ، وهارون بن موسى الأَخْفَش المَقْرِيء ، وعبد الرحمن بن الرُّوَّاس الهاشمي ، وخلقٌ سواهم . فلقد كان من أوعية العلم رحمه الله .

(٤) ثناء العلماء والأثبات عليه :

قال الإمام يحيى بن معين : « الذي يحدث ببلدٍ من هو أولى بالتحديث منه أحمق ، وإذا رأيتني أحدث ببلدٍ فيها مثل أبي مسهر ، فينبغي للحيثي أن تُحلق ، فمنذ خرجت من الأنبار إلى أن رجعتُ ما رأيتُ مثل أبي مسهر » .

وقال أحمد بن حنبل رحمه الله :

« عندكم ثلاثة أصحاب حديث : الوليد ، مروان بن محمد ، وأبو مسهر ، رحم الله أبا مسهر ، ما كان أثبتة ، وجعل يُطريه » .

وقال ابن حبان رحمه الله :

« كان إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان ، ممن عنى بأنساب أهل بلده ، وأبنائهم ، وإليه كان يرجع أهل الشام في الجرح والعدالة لشيونهم » .
قلت : وثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، والحاكم ، والخليلي ، وابن وضاح ، والعجيلي ، وابن معين ، وأبو داود ، بل لقد قال فياض بن زهير رحمه الله :
حاكياً عن ابن معين : من ثبته أبو مسهر من الشاميين فهو ثبت .

(٥) شعره :

له شعر طيب يغلب عليه طابع الزهد ، والرقائق ، وهذه بعض الأشعار التي حفظت عنه :

قال محمد بن يحيى : سمعت أبا مسهر ينشد :

وما أنفس الأحياء إلا رهائن ستقبض من الأحياء تلك الرهائن^(١)

(١) الزهد للبيهقي (٦٧١) .

قال : وسمعت أبا مسهر ينشد :
 هَبْكَ عُمِّرَتْ مِثْلَ مَا عَاشَ نُوحٌ
 ثُمَّ لَاقَيْتَ كُلَّ ذَاكَ يَسَارًا
 هَلْ مِنَ الْمَوْتِ لَا أَبَالِكَ بَدًّا
 أَيُّ حَى إِلَى سِوَى الْمَوْتِ صَارَا^(١)

قال : وسمعت أبا مسهر ينشد
 وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 مِنْ اللَّهِ فِي دَارِ الْمَقَامِ نَصِيبٌ
 فَإِنْ تُعْجِبِ الدُّنْيَا رِجَالًا فَإِنَّهُ
 مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَالزَّوَالُ قَرِيبٌ^(٢)

وقال الدوري : حدثنا أبو مسهر :
 أَفَ لِلدُّنْيَا لَيْسَتْ تَوَاتِينِي
 إِلَّا بِنَقْضِي لَهَا عَرَى دِينِي
 عَيْنِي لِحَيْنِي تَدِيرُ مَقَلَّتْهَا
 تَطْلُبُ مَا سَاءَهَا لِتَرْضِينِي^(٣)

(٦) مؤلفاته :

- ١ - نسخة « أبا مسهر » تطبع للمرة الأولى ، والحمد لله على توفيقه .
- ٢ - له تاريخ في التراجم للرجال ، ووفياتهم ، نقل عنه ابن حجر كثيراً في كتابه الإصابة . انظر المواضع التالية : (١٨/٥ ، ٩٩ ، ٣٢٣) ، (٦٦/٦ ، ٩٩ ، ٢٤٠ ، ٣١٠ ، ٣٥٨) . ولكننا لم نعثر عليه ، فلربما فقد لطول المسافة الزمنية ، والله أعلم .

(٧) محنته ووفاته :

كان لأبي مسهر حلقة في الجامع بين العشاءين عند حائط الشرق ، فبينما هو ليلة ، إذ قد دخل الجامع ضوءاً عظيماً ، فقال أبو مسهر : ما هذا ؟ قالوا : النار التي تُدلى من الجبل لأمر المؤمنين حتى تُضىء له الغوطة . فقال أبو مسهر : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ * وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾^(٤) .

(١) الرهد للبيهقي (٦٧١) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣٣/١٠) .

(٢) الرهد للبيهقي (٦٧١) ، سير أعلام النبلاء (٢٣٦/١٠) .

(٣) الخلية (١٦٩/١٠) ، والرهد للبيهقي (٣٩١) . ولكن في الخلية لعبد الله بن حبيب .

(٤) سورة الشعراء : ١٢٨ - ١٢٩ .

وكان في الحلقة صاحب خبير للمأمون ، فرفع ذلك إلى المأمون ، فحقدتها عليه ، فلما رحل المأمون ، أمر بحمل أوى مسهر إليه ، فامتحنه في مسألة « خلق القرآن » ثم أدخله السجن .

وبعد أيام أعاده المأمون ، وأوقفه أمامه ، وقد ضرب رقبة رجل وهو مطروح ، فامتحنه فلم يجبه ، فأمر به ، فوضع ليضرب عنقه ، فأجاب إلى خلق القرآن ، فأخرج من النطع ، فرجع عن قوله ، فأعيد إلى النطع ، فأجاب ، فأمر به أن يُوجّه إلى السجن ، فمات رضى الله عنه فيه ، في سنة ٢١٨ هـ .

ولمزيد من التفصيل والإيضاح عليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :-

- ١ - طبقات ابن سعد : (٤٧٣/٧) .
- ٢ - التاريخ الكبير : (٧٣/٦) .
- ٣ - التاريخ الصغير : (٣٣٩/٢) .
- ٤ - الجرح والتعديل : (٢٩/٦) .
- ٥ - تاريخ بغداد : (٧٢/١١) .
- ٦ - العبر : (٣٧٤/١) .
- ٧ - تذكرة الحفاظ : (٣٨١/١) .
- ٨ - الكاشف : (١٤٧/٢) .
- ٩ - سير أعلام النبلاء : (٢٢٨/١٠) .
- ١٠ - طبقات القراء لابن الجزرى : (٣٥٥/١) .
- ١١ - التهذيب : (٩٨/٦) .
- ١٢ - شذرات الذهب : (٤٤/٢) .

[ترجمة محمد بن تمام الحمصي]

(١) نسبه :

هو محمد بن تمام بن صالح ، المحدث العالم ، أبو بكر البهراي ، الحمصي .

(٢) شيوخه :

سمع من : محمد بن المصفي ، والمسيب بن واضح وأغلب رواياته في هذه النسخة عنه ، ومحمد بن قدامة المصيصي ، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي ، ومحمد بن آدم .

(٣) تلاميذه :

روى عنه : أبو أحمد بن عدى ، والحسن بن منير ، والفضل بن جعفر التيمي ، وهو راويته في هذه النسخة ، وأبو بكر الربيعي ، وأبو بكر بن المقرئ ، وآخرون .

(٤) درجته العلمية :

قال ابن مندة : حدث عن محمد بن آدم المصيصي بالمتاكير .
لكن الإمام الذهبي رحمه الله ، وإن كان أورد هذا القول في كتابه الميزان والسير ، فقد قال : لا أظن به بأساً ، ويكشف هل خرَّج له ابن حبان في صحيحه ؟
وهكذا كانت المراجع في ترجمة هذا العالم الحمصي ، قليلة ، والله المستعان .
انظر :

١ - سير أعلام النبلاء : (٤٦٨/١٤) .

٢ - الميزان : (٤٩٤/٣) .

٣ اللسان : (٩٧/٥) .

[محمد بن العباس بن الوليد]

هو الإمام الصالح ، الغسانيّ الدمشقيّ ، المعروف بابن الدّرْفَس ، ولقد بحثُ كثيراً حتى توصلت إلى أنه هو المرادُ بهذه الترجمة ، ولقد كاد أن يُفشل هذا الأمر أن كنيته هي أبو عبد الرحمن ، والمراد هو أبو جعفر ، ولكنني تعودت أنه قد يكون للعالم أكثر من كنية ، وهذا أمر معروف ، ومشهور ، لا يحتاج إلى تنبيه . ولقد سمع منه الفضل بن جعفر التميمي الذي روى عنه هذا الجزء ، وهو أقوى ما اعتمدتُ عليه في ذلك ، والله أعلم بالصواب .

سمع ابن الدرفس من : هشام بن عمار ، ودُحيم ، وهشام بن خالد الأزرق ، وروى عنه : أبو القاسم الطبراني ، وأبو عمر بن فضالة ، وابن عدى ، مات في سنة ٣٠٣ هـ . أنظر : العبر (١٢٦/٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٤٥/١٤) ، الأنساب للسمعاني (٤٧١/٢) ، شذرات الذهب (٢٤٢/٢) .

[الترجمة لداود بن إبراهيم بن روزبة]

شيخٌ محدثٌ ، عالمٌ صدوقٌ ، قدم من البصرة ، وأصله من فارس ، روى عن عبد الأعلى بن حماد ، وعثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن حميد الرازي ، والعلاء بن عمرو ، وعبد الله بن مطيع البكري ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابن عدى ، والفضل بن جعفر ، وأبو بكر بن المقرئ الأصبهاني . سئل عنه الدارقطني ، فقال : صالح ، وقال الذهبي : صدوق .

مات في سنة ٣١٠ هـ بمصر . انظر :

١ - تاريخ بغداد : (٣٧٨/٨ - ٣٧٩) .

٢ - العبر : (١٤٥/٢) .

- ٣ - النجوم الزاهرة (٢٠٦/٣) .
 ٤ - سير أعلام النبلاء : (٢٤٤/١٤) .
 ٥ - حسن المحاضرة : (٣٦٧/١) .
 ٦ - شدرات الذهب : (٢٥٩/٢) .

[الترجمة لمحمد بن عبد الله الجوهري]

أبو بكر الجوهري ، سمع خيثة بن سليمان الأطرابلسي ، قال عنه أحمد بن محمد العتيقي : كان شيخاً ، ثقة ، صالحاً ، ينزل دار كعب ، ويؤم بالناس في مسجد أبي القاسم بن حبابة ، وابن حبابة دلني عليه .
 وقال لي : اكتب عنه ، فإنه شيخ صالح ، يقال : إنه مستجاب الدعوة منذ أربعين سنة .

قال : ولم يكن عنده غير جزء واحد عن خيثة حسب .
 انظر :

- ١ - تاريخ بغداد (٤٧٠/٥) .

[محمد بن عبيد الله بن الفضيل الكلاعي]

عابد الشام بجمص ، من شيوخه : محمد بن المصفي ، كثير بن عبيد المدحجي .

كان شيخاً لابن حبان البستي ، ولم نستطع العثور على ترجمته فيما بين أيدينا من كتب الرجال ، سوى ما ذكرناه . انظر :

- ١ - صحيح ابن حبان : (١٠٧/١) برقم (١٢) ، (١٣٥/١) برقم (٥٢) .

- ٢ - المجروحين له : (١٦٤/١) .
 ٣ - روضة العقلاء له : (٦/ص) .
 ٤ - التهذيب : (٤٦٠/٩ - ٤٦١) .

والكلاعى : بفتح الكاف ، وى آخرها العين المهملة : سبة إلى قبيلة ، يقال لها :
كلاع نزلت الشام ، وأكثرهم نزن حمص . انظر الأنساب للسمعاني
(١١٨/٥) .

[يحيى بن صالح الوُحَاظِيُّ]

إمام عالم ، حافظ فقيه ، صدوق ، حمصى ، من أهل الرأى ، أخرج له
أصحاب الأصول الستة ما عدا النسائى ، يكنى أبا زكريا .
(١) من شيوخه : مالك بن أنس ، وسعيد بن عبد العزيز ، وزهير بن معاوية ،
ومعاوية بن سلام الحبشى ، وعُفَيْر بن معدان ، وحماد بن شعيب الكوفى ، وقد
أتى يحيى فى هذه النسخة بأغلب الروايات عنه .

(٢) من تلاميذه : محمد بن يحيى الذُهَلِيُّ ، وأحمد بن أبى الحوارى ، وعثمان بن
سعيد الدارمى ، وأبو زُرعة الدمشقى ، ويعقوب الفَسَوِيُّ .
مات رحمه الله فى سنة ٢٢٢ هـ . انظر :

- ١ - طبقات ابن سعد : (٤٧٣/٧) .
- ٢ - التاريخ الكبير : (٢٨٢/٨) .
- ٣ - التاريخ الصغير : (٣٤٦/٢) .
- ٤ - الضعفاء للعقيل : (٤٤٢) .
- ٥ - الجرح والتعديل : (١٥٨/٩) .
- ٦ - الجمع بين رجال الصحيحين : (٥٦٢/٢) .
- ٧ - طبقات الحنابلة : (٤٠٢/١) .
- ٨ - تذكرة الحفاظ : (٤٠٨/١) .
- ٩ - الكاشف : (٢٥٨/٣) .
- ١٠ - العبر : (٣٨٥/١) .
- ١١ - التهذيب : (٢٢٩/١١) .

١٢ - مقدمة فتح الباری : (ص / ٤٥٢) .

١٣ - شذرات الذهب : (٥٠ / ٢) .

والوَحَاطِي : بضم الواو ، وقيل بكسرها ، وفتح الحاء المهملة وفي آخرها الظاء المعجمة .

هذه نسبة إلى وُحَاظَة ، وهو بطنٌ من حمير . انظر : الأنساب للسمعاني (٥٧٦ / ٥) .

* * *

[تحقيق سند الخطوطة]

١ - رواية أبى إسحاق إبراهيم بن خليل الأدمى .
إمام مسند ، ولد سنة ٥٧٥ هـ ، وسمع من يحيى الثقفى ، وعبد الرحمن الخرق ،
مات شهيداً تحت السيف بجلب ، فى سنة ٦٥٨ هـ . انظر :
تذكرة الحفاظ (١٤٤١/٤) ، شذرات الذهب (٢٩٢/٥) ، سير أعلام النبلاء
(١٥٣/٢٣) .

٢ - رواية أبى محمد بن عبد الرحمن بن على بن المُسلم .
إمام صالح ، كان فقيهاً ، صالحاً ، سمع ابن الموازىنى ، وطاهر بن سهل ، ومن
تلاميذه : ابن قدامة المقدسى ، والضياء ، وابن خليل ، وابن عبد الدائم ، توفى
فى ذى القعدة سنة ٥٨٧ هـ . انظر : العبر (٢٦١/٤) ، سير أعلام النبلاء
(١٩٦/٢١) المشتبه (ص / ٢٢٦) ، طبقات الشافعية للسبكى
(١٥٣/٧) ، الكواكب الدرية للمناوى (٨٨/٢) ، شذرات الذهب
(٢٨٩/٤) .

٣ - رواية أبى الحسن على بن الحسن بن الموازىنى .
العالم الثقة ، المسند المقرئ ، شيخ دمشق ، كان حسن الأخلاق ، مستور ثقة ،
حافظ للقرآن ، من شيوخه : أبو عبد الله بن سلوان ، أبو القاسم بن الفرات ،
وأبو على الأهوازى ، ومن تلاميذه : السلفى ، وعبد الرحمن الخرق ، والفضل بن
الحسين البانياسى ، مات سنة ٥١٤ هـ . انظر :
العبر (٣٣/٤) ، النجوم الزاهرة (٢٢١/٥) ، سير أعلام النبلاء
(٤٣٧/١٩) ، شذرات الذهب (٤٦/٤) .

٤ - رواية أبى عبد الله محمد بن على بن سلوان .
الشيخ المسند ، الدمشقى ، الشهير بابن سلوان ، لم يكن عنده سوى هذه
النسخة ، فاشتهر بها ، وعمر ، حتى كان سنه بها على أقرانه ، من تلاميذه :

خطيب البغدادي ، والكتاني ، وأبو القاسم النسيب ، وغيرهم وقد وثقه الذهبي . انظر : العبر (٢١٥/٣) ، سير أعلام النبلاء (٦٤٧/١٧) ، شذرات الذهب (٢٧٧/٣) .

٥ رواية الفضل بن جعفر التيمي .

مسند صدوق ، كان ثقة نبيلاً ، صاحب حديث ، سمع من عبد الرحمن بن القاسم راوى النسخة ، وإبراهيم بن دحيم ، وأبي شيبة داود بن إبراهيم ، ومن تلاميذه : تمام الرازي ، وعبد الغني الأزدي ، ومحمد بن سلوان ، مات سنة ٣٧٣ هـ . انظر : العبر (٣٦٦/٢) ، سير أعلام النبلاء (٣٣٨/١٦) ، وشذرات الذهب (٨١/٣) .

٦ - رواية أبي بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرّج .

مُحدِّثٌ ثقةٌ ، عالمٌ ، مسند وقته بدمشق ، قال : سمعت من أبي مسهر ، وأنا ابن إحدى عشر سنة ، وهو راوى تلك النسخة ، سمع من : يحيى بن صالح الوحاظي ، وزهير بن عباد ، وهشام بن عمار ، وخلق : قال الذهبي : لم أظفر لابن الرُّؤاس - يعني عبد الرحمن بن القاسم - بوفاة ، لكن رحلة ابن عدى كانت إلى الشام في سنة ٢٩٧ هـ فأدركه . انظر : سير أعلام النبلاء (٥٠٥/١٣) .

وبعد ، بالنظر إلى ما سبق من الترجمة لرجال السند ، نجد أن السند متصل إلى أصحاب النسخة ، يرويه الثقات العدول ، بعضهم عن بعض حتى صاحب النسخة .

∴ ∴ ∴

[وصف مخطوطات الكتاب]

وتوثيق نسبتها إلى أصحابها

أولاً : وصف المخطوطات :

١ - مخطوط الظاهرية بدمشق :-

عنوانه : « جزء من حديث أبي مسهر » يقع تحت رمز مجموع برقم ٥٩ ، يأخذ الجزء الصفحات من ٥٧ (١) إلى ٦٣ (ب) ، وقد كُتبت هذه النسخة في القرن السابع الهجرى .

والغريب في ترتيب هذا المخطوط أن أحاديث أبي مسهر تأتي في الترتيب بعد نسخة يحيى بن صالح الوحاظى .

٢ - مخطوط دار الكتب المصرية :-

عثرنا بفضل الله ومَنه على نسختين لهذا المخطوط ، أعطينا للأقدم فيهما الرمز (١) ، والأحدث الرمز (ب) مع أنهما في الحقيقة طبق الأصل من بعضهم البعض . اللهم في بعض الأخطاء التي حدثت من ناسخ النسخة (ب) عند نقله من (١) .

أما النسخة (١) فقد كُتبت بخط ردىء للغاية ، والخط سريع جداً ، متداخل ، تخلو الأعلام المنقوطة في أغلبها من النقاط .

وقد كُتبت في القرن السادس الهجرى ، مما يجعلها أقدم النسخ ، وأقربها زمناً من المصنف ، إذ أن نسخة الظاهرية كُتبت في القرن السابع كما سبق .

تقع هذه النسخة في (١٣) ورقة ، أى (٢٦) صفحة ، يوجد في كل صفحة من صفحاتها (٢٧) سطراً في المتوسط .

توجد تحت رمز حديث برقم (١٥٥٨) .

أما وصف النسخة (ب) فهي تقع في (١٥) ورقة ، أى (٣٠) صفحة تقريباً في كل صفحة (٢١) سطراً ، ما عدا الأولى ، والأخيرة ، توجد على مخطوط برقم (٢٥٥٥١) تحت رمز (ب) ، على ميكروفيلم برقم (٢١٦٧٥) .

وقد كُتبت بخط جيد حديث ، جميل في تناسقه ، وقد كُتبت في سنة ١٣٥١ هجرية الموافق سنة ١٩٣٢ ميلادية ، وقد نسخها ، الناسخ المشهور محمود عبد اللطيف فخر الدين ، وقد حدث بعض الأخطاء البسيطة المعدودة حدثت أثناء النقل ، وأصلحناها بالرجوع والمقارنة بالنسخة الأولى .

أما عن نسبة المخطوط إلى أصحابه ، فلا غرو في ذلك ، فلقد وردت تلك النسخة بالسند الصحيح المتصل ، ثم إن كثيراً من العلماء قد ذكروها ، وتحدثوا عن بعض ما فيها ، وهذا بعضهم :

(١) أكثر الإمام العلامة الذهبي رحمه الله من الإشارة إلى هذه النسخة ، وهذه بعض إشاراتِهِ إليها :

١ - في كتاب سير أعلام النبلاء : (٣٩٧/٧) قال : وروينا في نسخة أوى مسهر ، ثم ذكر حديثاً مرسلأ ، وذلك في ترجمة معاوية بن سلام شيخ أوى مسهر ، والوحاظى .

ب - في المصدر السابق : (٥٠٥/١٣) قال أثناء الترجمة لعبد الرحمن بن القاسم : هو راوى نسخة أوى مسهر ، وانظر : (٢٤٥/١٤) .

ج - في المصدر السابق : (٣٣٨/١٦) في ثنايا ترجمة الفضل بن جعفر التميمى ، قال : سمع نسخة أوى مسهر .

د - في المصدر السابق : (٦٤٧/١٧) في ترجمة ابن سلوان ، قال : ليس عنده شىء ، سوى نسخة أوى مسهر ، وما معها ، يقصد باقى الأجزاء كىحيى بن صالح الوحاظى وغيره .

هـ - في المصدر السابق : (١٩٦/٢١) في ترجمة عبد الرحمن الخرق ، أشار إلى أنه هو راوى نسخة أبي مسهر بقوله :

وفي كتاب المشتبه له : (ص/٢٢٦) في ترجمة عبد الرحمن الخرق ، أشار إلى أنه هو راوى نسخة أبي مسهر .

(٢) قال أبو المعالي السلامي في كتابه الوفيات : (٣٦/٢) في أثناء الترجمة للمسندة الصالحة أم عبد الله فاطمة ابنة العز : حضرت على إبراهيم بن خليل (نسخة) أبي مسهر ، وما معها .

(٣) أشار إلى مخطوطات الكتاب الأستاذ فؤاد سزكين في كتابه تاريخ التراث العربي .

وهكذا نجد أنفسنا مع نسخة مرثقة عبر أسانيدنا ، ومن خلال إشارة بعض من أسلفنا من أهل العلم وذكرهم لها .

* * *

جزء فيه نسخة أبي مسهر عبد الأعلى
ابن مسهر ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وغير ذلك
رواية أبي بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج
ابن عبد الواحد عنهما

رواية الفضل بن جعفر التيمي عنه .
رواية أبي عبد الله محمد بن علي بن سلوان عنه .
رواية أبي الحسن علي بن الحسن بن^(١) الموازيني عنه .
رواية أبي محمد^(٢) عبد الرحمن بن علي بن المسلم عنه .
رواية أبي إسحاق إبراهيم بن خليل الآدمي عنه .

(١) سقطت من النسخة (ب) .

(٢) في النسخة (ب) : أبو الحسن .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر يا كريم

١ - أنبأ أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرغ بن عبد الواحد الهاشمي ثنا أبو مسهر الغساني حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر (رضي الله عنه) عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن جبريل عن الله تبارك وتعالى أنه قال :

« يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي^(١) ، وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا^(٢) ، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم ، يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار^(٣) وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أباي فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم مسألته ، لم ينقص ذلك من ملكي شيئا إلا كما ينقص

(١) قوله : « إني حرمت الظلم على نفسي » أي تقدست عنه ، وتعاليت ، وأصل التحريم في اللغة المنع ،

فسمى تقدسه عن الظلم تحريماً ، لمشابهته للممنوع في أصل عدم الشيء .

(٢) قوله : « فلا تظالموا » أي لا تتظالموا ، والمراد لا يظلم بعضكم بعضاً .

(٣) أي تقعون في المعاصي ليلاً ونهاراً ، سرّاً وعلانية ، والرواية المشهورة تخطئون بضم التاء ، وروى

بفتحها وفتح الطاء ، يقال : حطىء يخطأ إذا فعل ما يأثم به ، فهو حاطيء ، ومعه قوله تعالى

﴿ استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين ﴾ ويقال في الإثم أيضاً : أخطأ ، فهما صحيحان .

البحر أن يغمس الخيط^(١) غمسة واحدة، ياعبادى إنما هي أعمالكم أحصيا عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه^(٢) .

قال أبو مسهر : قال سعيد بن عبد العزيز : كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه .

٢ - حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي رحمه الله حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى ابن مسهر الغساني حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة الأزدي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

« إنكم ستجندون أجناداً جند بالشام ، وجند بالعراق ، وجند باليمن » . فقال الحراني : خِرلى يا رسول الله . قال : « عليكم بالشام فمن أبى فليلحق يمينه ، ويسبق من غدره ، فإن الله قد تكفل لى بالشام وأهله »^(٣) .

فكان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث التفت إلى ابن عامر فقال : من تكفل الله به ، فلا ضيعة عليه .

٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر

(١) قوله : « أن يغمس الخيط غمسة واحدة » هذا تقريب إلى الأفهام ، ومعناه : لا ينقص شيئاً أصلاً ، لأن ما عند الله لا يدخله نقص ، وإنما يدخل النقص المحدود الفانى ، وعطاء الله تعالى من رحمته وكرمه ، وهما صفتان من صفاته ، لا يتطرق إليهما نقص ، فضرب المثل بالخيط في البحر لأنه غاية ما يضرب به المثل في القلة .

(٢) إسناده صحيح . أخرجه مسلم (٢٥٧٧) في البر والصلة : باب تحريم الظلم .

(٣) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (١١٠/٤) ، (٢٨٨ ، ٣٣/٥) ، وابن حبان (٧٢٦٢) ، والحاكم (٥١٠/٤) ، وصححه ، وأقره الذهبي .

● له شاهد من حديث العرياض بن سارية ، أخرجه الطبراني (٢٥١/١٨) في المعجم الكبير ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات . انظر : مجمع الزوائد (٥٩/١٠) .

● له شاهد من حديث وثالة بن الأسقع ، أخرجه الطبراني (٥٨/٢٢) في الكبير ، وقال الهيثمي في المجمع (٥٩/١٠) : رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة .

الغساني حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَةَ أَنَا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن حدثني صالح بن جبير حدثني أبو جمعة قال :

« تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقلنا : يا رسول الله هل أحدٌ خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك ؟ قال : « نعم قوم يكونون من بعدكم ، يؤمنون بي ولم يروني » ^(١) .

٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن قالت :

« أوصى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أهله : « لا تشرك بالله شيئاً ، وإن عذبت وحرقت ، أطع والديك وإن أمراك أن تخرج من كل شيء هو لك فاخرج منه ، لا تترك الصلاة عمداً ، فإن من ترك الصلاة عمداً فقد برئت منه ذمة الله ، إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر ، إياك والمعصية فإنها تسخط الله ، لا تفر يوم الزحف ، وإن أصاب الناس موتان .

لا تنازع الأمر أهله ، وإن رأيت أن لك ، أنفق من طولك على أهل بيتك ، ولا ترفع عصاك عنهم أخفهم في الله عز وجل » ^(٢) .

(١) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أحمد (١٠٦/٤) ، والدارمي (٢٧٤٧) ، والحاكم (٨٥/٤) وصححه ، وأقره الذهبي ، وأخرجه الطبراني (٣٥٣٧) في المعجم الكبير ، في سنده صالح بن جبير ، الصدائي ، صدوق ، كما في التقريب (٣٥٨/١) .

● وأخرجه الطبراني (٣٥٣٨) في الكبير من طريق أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز قال : قلت لأبي جمعة فذكره .

● وأخرجه الطبراني (٣٥٤٠) في المعجم الكبير من طريق عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن جبير أنه قال : قدم علينا أبو جمعة . فذكره .

وفي سنده عبد الله بن صالح ، وهو حسن في الشواهد .

● أخرجه ابن الأثير (٤٤٤/١) من الطريق الأولى ، وعزاه لأبي نعيم ، واس مندة ، وابن عبد البر .

(٢) إسناده مرسل والحديث صحيح . أخرجه البيهقي (٣٠٤/٧) في السنن الكبرى ، وابن عساكر (٤٤٠٤٩) في الكنز ، وقال البيهقي : في هذا إرسال بين مكحول وأم أيمن .

٥ - حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله »^(٢) .

٦ - حدثنا عيسى بن يونس ثنا الأحوص عن راشد بن سعد قال : قال

● له شاهد من حديث معاذ بن جبل ، أخرجه أحمد (٢٣٨/٥) من طريق صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ، عن معاذ . فذكره نحوه ، وإسناده منقطع ، فإن ابن جبير لم يدرك معاذ بن جبل ، وأخرجه الطبراني (٨٢/٢٠) في الكبير ، من حديث معاذ ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو كذاب .

● له شاهد من حديث أبي الدرداء ، أخرجه البخاري (١٨) في الأدب المفرد ، وابن ماجه (٤٠٣٤) وفي سننه شهر بن حوشب ، وهو حسن في الشواهد والمتابعات ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٧/٤) وقال : رواه الطبراني ، وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

● له شاهد من حديث أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أخرجه الطبراني (١٩٠/٢٤) في الكبير ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٧/٤) وفيه يزيد بن سنان الراوي ، وثقه البخاري وغيره ، والأكثر على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات .

● له شاهد من حديث عباد بن الصامت ، أخرجه الطبراني في الكبير ، وفيه سلمة بن شريح ، قال الذهبي : لا يُعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٦/٤) .

● له شاهد من حديث أبي ریحانة ، أخرجه ابن النجار في تاريخه ، كما في كنز العمال (٤٤٠١٩) .

(٢) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٣٥٨/٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦) ، والبخاري (٦٠١٣) ، (٧٣٧٦) ، ومسلم (٢٣١٩) ، والترمذي (١٩٨٧) ، وابن حبان (٣٤٣/١) ، والطبراني (٢٢٣٨) ، (٢٢٣٩) ، (٢٢٤٠) ، (٢٢٤١) ، (٢٢٤٢) ، (٢٢٤٣) ، (٢٢٩١) ، (٢٢٩٧) ، (٢٢٩٨) ، (٢٢٩٩) ، (٢٣٠٠) ، (٢٣٠١) ، (٢٣٧٤) ، (٢٣٧٥) ، (٢٣٧٦) ، (٢٣٧٧) ، (٢٣٧٨) ، (٢٣٨٦) ، (٢٣٨٧) ، (٢٣٨٨) ، (٢٣٨٩) ، (٢٣٩٠) ، (٢٤٨٧) ، (٢٤٨٨) ، (٢٤٨٩) ، (٢٤٩١) ، (٢٤٩٢) ، (٢٤٩٣) ، (٢٤٩٤) ، (٢٤٩٥) ، (٢٥٠٤) في المعجم الكبير ، والبيهقي (١٦١/٨) ، (٤١/٩) في السنن الكبرى ، والبيهقي (٣٤٤٩) في شرح السنة .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب عليه ريحه أو طعمه »^(١) .

٧ - حدثنا أبو نوفل ثنا الأعمش عن أبي قلابة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« فضل العلم كفضل العبادة ، وخير دينكم الورع »^(٢) .

(١) إسناده ضعيف . فيه إرسال من راشد بن سعد ، وهو تابعي حمصي ، ثقة ، كثير الإرسال ، أخرج له البخاري في « الأدب المفرد » ، والأربعة في سننهم ، وأخرجه الدارقطني (٢٨/١) مرسلًا عن راشد بن سعد ، والبيهقي (٢٦٠/١) في السنن الكبرى .

● أخرجه الدارقطني (٢٨/١) مرفوعاً موصولاً ، من حديث ثوبان ، وفي سننه رشدين بن سعد ، وهو من الضعفاء .

● أخرجه ابن ماجة (٥٢١) ، والدارقطني (٢٨/١) ، والطبراني (٧٥٠٣) ، والبيهقي (٢٥٩/١) في السنن الكبرى ، مرفوعاً من حديث أبي أمامة صدى بن عجلان ، وفي سننه رشدين ، وقال الدارقطني : لم يرفعه غير رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح وليس بالقوى ، والصواب في قول راشد .

● ونقل البيهقي (٢٦٠/١) في سننه بسنده أن الشافعي قال : يروى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من وجه لا يثبت أهل الحديث مثله ، وهو قول العامة لا أعلم بينهم خلافاً .
● ونقل ابن حجر في التلخيص أن النووي قال : اتفق المحدثون على تضعيفه ، وقال ابن المنذر : أجمع العلماء على أن الماء القليل والكثير إذا وقعت فيه نجاسة فغيرت له طعماً ، أو لوناً ، أو ريحاً فهو نجس .

(٢) إسناده مرسل . والحديث صحيح بنحوه . في سننه أبو قلابة ، وهو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي ، ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، حديثه في الكتب الستة .

● ورد الحديث بلفظ « فضل العلم أفضل من فضل العبادة » والباقي سواء من طرق .

● أخرجه الحاكم (٩٢/١ ٩٣) من حديث حذيفة ، لولا أن فيه الأعمش ، وقد رواه بالعمدة عن مطرف بن الشخير ، ولم يذكر له أى سماع من مطرف لحكمنا بحسنه ، ولذا سكت الذهبي عن تصحيحه كما سكت الحاكم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ، والبخاري في صحيحه ، وخفي على الميثمي علته ، فقال : رواه الطبراني في الأوسط ، والبخاري ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس ، وثقه البخاري وابن حبان ، وضعفه ابن معين .

٨ - حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه قال :
 « كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنائز »^(١) .

٩ - حدثنا عيسى بن يونس عن سفيان عن منصور قال :
 « كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اطلَّ^(٢) حلق عاتته بيده »^(٣) .

= ● أخرجه الحاكم (٩٢/١) من حديث سعد بن أبي وقاص ، وصححه على شرطهما ، وأقره الذهبي على شرطهما ، وفيه خالد العطواي ، وهو صدوق ، وكذا حمزة الزيات صدوق .
 ● أخرجه الطبراني (١٠٩٦٩) في الكبير من حديث ابن عباس ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/١) فيه سوار بن مصعب ضعيف جداً .
 للحدث شواهد أخرى .

(١) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (٨/٢ ، ٣٧ ، ١٢٢ ، ١٤٠) ، وأبو داود (٣١٧٩) ، والترمذي (١٠٠٧) ، والنسائي (٥٦/٤) ، وابن ماجه (١٤٨٢) ، وابن حبان (٣٠٣٤) ، (٣٠٣٥) ، والبيهقي (٢٣/٤) في السنن الكبرى ، والبقوي (١٤٨٨) في شرح السنة .
 قال الترمذي : هكذا روى ابن جرير ، وزيايد بن سعد ، وغير واحد عن الزهري نحو حديث ابن عيينة ، وروى معمر ، ويونس بن يزيد ، ومالك ، وغيرهم من الحفاظ ، عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يمشي أمام الجنائز ، قال الزهري : وأخبرني سالم أن أباه كان يمشي أمام الجنائز .

فأهل الحديث ، كأئمة يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح ، وكذلك قال ابن المبارك ، ومحمد بن إسماعيل : إن المرسل أصح .

قلت : اختار الحفاظ البيهقي ترجيح الموصول ، وجزم بصحته موصولاً : ابن المنذر ، وابن حزم ، انظر : « نصب الراية » (٢٩٣/٢ - ٢٩٤) ، و « تلخيص الحبير » (١١١/٢ - ١١٢) وقال البقوي : اختلف أهل العلم فيه ، فذهب أكثرهم إلى أن المشي أمامها أفضل ، يروى ذلك عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وابن عمر ، أنهم كانوا يفعلونه ، وعن عروة مثله ، وإليه ذهب الشافعي ، وأحمد .

وقال الزهري : المشي وراء الجنائز من خطأ السنن ، وقال أنس : أنه مُتَّبَعُونَ ، فامتنوا بين يديها ، وخلفها ، وعن يمينها ، وعن شمالها .

وذهب قومٌ إلى أن المشي خلفها أفضل ، روى عن علي ، وأبي هريرة أنهما كانا يمشيان خلف الجنائز ، وهو قول الأوزاعي ، والثوري ، وإسحاق ، وأصحاب الرأي .

(٢) اطلَّ : أفتعل من طلَّ ، يقال : طلَّته بنورة أو غيره ، لطلحته ، واطلَّبت : إذا فعلته بنفسك .

(٣) إسناده مرسل . والمرسل من أقسام الضعيف .

١٠ - حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عمرو بن شراحيل عن بلال بن سعد عن أبيه قال :

« قلنا يا رسول الله أى أمتك خير ؟ قال : « أنا وأقراى » . قال : ثم ماذا ؟ قال : « ثم القرن الثانى » . قال : ثم ماذا ؟ قال : « ثم القرن الثالث » . قال : ثم ماذا ؟ قال : « ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ يُؤْتَمَنُونَ وَلَا يُؤَدُّونَ »^(١) .

١١ - حدثنا معاوية بن سلام قال : سمعت جدى أبا سلام يحدث عن كعب الأخبار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :
« من قال فى يومه سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه وإن كانت مثل

● أخرجه ابن ماجة (٣٧٥١) ، (٣٧٥٢) عن حبيب بن أبى ثابت عن أم سلمة ، وإسناده منقطع ، فإن حبيب بن أبى ثابت لم يسمع من أم سلمة .

● وأخرجه ابن أبى شيبه فى مصنفه عن إبراهيم النخعى ، مرسلأ ، كما فى كنز العمال (١٧٣٨٧٠) .

● وأخرجه ابن سعد (٤٤٢/١) مرسلأ عن إبراهيم النخعى ، وحبيب بن أبى ثابت ، والمرسل من أقسام الضعيف .

(١) الحديث صحيح . وإسناده حسن فى الشواهد .

● أخرجه الطبرانى (٥٤٦٠) فى الكبير ، وقال الهيثمى : رجاله ثقات ، مجمع الزوائد (١٩/١٠) قلت : فيه عمرو بن شراحيل ، لم يذكر ابن أبى حاتم فيه جرحأ ، ولا تعديلاً ، ويبدو

أن توثيقه كان من قبل ابن حبان فى ثقاته ، انظر الجرح والتعديل (٢٤٠/٦) .

وأخرجه ابن الأثير (٣٤٠/٣) فى أسد الغابة ، من نفس الطريق ، وعزاه إلى ابن عبد البر ، وابن مندة ، وأبى نعيم .

● له شاهد من حديث عائشة مختصراً ، أخرجه مسلم (١٩٦٣) ، (١٩٦٤) ، (١٩٦٥) .

● له شاهد من حديث ابن مسعود ، أخرجه أحمد (٣٧٨/١) ، ٤٢٦ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ ،

والبخارى (٢٦٥٢) ، (٣٦٥١) ، (٤٦٢٩) ، (٦٦٥٨) ، ومسلم (٢٥٣٣) ،

والترمذى (٣٩٥٠) ، وابن ماجة (٢٣٦٢) ، والطبرانى (١٠٠٥٨) فى الكبير .

● وله شاهد من حديث عمران بن حصين ، أخرجه أحمد (٤٢٦/٤) ، ٤٤٠ ، ومسلم

(٢٥٣٥) ، وأبو داود (٤٦٣٢) ، والترمذى (٢٣٢٢) .

زبد البحر»^(١) .

١٢ - حدثنا أبو سليمان عن أبي المحرر عن الأعمش عن إبراهيم عن المقداد قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« من كان في مصر من الأمصار يسعى على عياله في عسرة ويسرة ، جاء يوم
القيامة مع النبيين أما إلى لا أقول يمشى معهم ، ولكن في منزلتهم »^(٢) .

١٣ - حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : قال أبو إدريس الخولاني رحمه الله :
« المساجد مجالس الكرام »^(٣) .

١٤ - حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح ثنا حبيب الوصالي وعمير بن
ربيعة أن كعب الأحبار كان يقول في مقبرة باب الفراديس :

« بيعت منها سبعون ألف شهيد يشفعون في سبعين كل إنسان في سبعين »^(٤) .

(١) إسناده مرسل . والحديث صحيح .

● أخرجه البخارى (٦٤٠٥) ، ومسلم (٢٦٩١) من حديث أبى هريرة مرفوعاً .
[فائدة] قولنا (سبحان الله) معناه : تنزيه الله عما لا يليق به من كل نقص ، فيلزم نفي الشريك
والصاحبة ، والولد ، وجميع صفات النقص ، وجميع الرذائل .

يطلق التسييح ، ويراد به جميع ألفاظ الذكر ، ويطلق ويراد به صلاة النافلة
وأما صلاة التسييح فسميت بذلك لكثرة التسييح فيها ، وسبحان : اسم منصوب على أنه واقع موقع
المصدر لفعل محذوف ، تقديره سبحت الله سبحاناً ، كسبحت الله تسييحاً ، ولا يستعمل غالباً
إلا مضافاً ، وهو مضاف إلى المفعول ، أى سبحت الله ، ويجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل أى
بزه الله نفسه ، والمشهور الأول ، وقد جاء غير مضاف في الشعر كقوله : سبحانه تم سبحانا أنزهه
أفاده العلامة ابن حجر في فتح البارى (٢٠٦/١١) .

(٢) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، فإن إبراهيم ، هو النخعي ، لم يدرك المقداد
● أخرجه ابن عساکر في تاريخه عن المقداد ، وقال : منقطع . انظر كسر العمال (٤٤٣٧٩) .
وفي سنده من لم أستطع العثور عليه .

(٣) إسناده صحيح .

(٤) في سنده حبيب الوصالي لم أجده ، والمتابع له عمير بن ربيعة ، ذكره ابن أبى حاتم في المرح والتعديل
(٣٧٦/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً . وهذا الخبر من الإسراثلديات التي جاءت عن طريق
كعب الأحبار .

١٥ . حدثنا سعيد بن عبد العزيز بن زياد بن أبي سودة عن ميمونة مولاة لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : قلت : « يا رسول الله ، أفتنا في بيت المقدس ؟ . قال : اتئوه فَصَلُّوا فِيهِ » . قالت : فكيف والروم إذ ذاك فيه ؟ قال : « فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَأَبْعَثُوا بِرِزْتِ يُسْرَجٍ فِي قَنَادِيلِهِ » ^(١) .

١٦ - حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة قال : « رأيت عبادة بن الصامت رضی الله عنه وهو على سور بيت المقدس الشرقي وهو ييكي . قال : فقلت : ما ييكيك يا أبا الوليد ؟ قال : « من ها هنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رأى جهنم » ^(٢) .

١٧ - حدثنا إسماعيل بن عياش ثنا عمر بن محمد ثنا زياد بن أبي زياد سمعت أنس بن مالك رضی الله عنه يقول : « ما رأيتُ أحداً أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من هذا الفتى ، يعني عمر بن عبد العزيز ، وهو على المدينة » ^(٣) .

(١) منكر . أخرجه أبو داود (٤٥٧) ، والبيهقي (٤٤١/٢) في السنن الكبرى ، وأورده ابن الأثير عن معاوية بن صالح عن زياد عنها كما في أسد الغابة (٢٧٤/٧) . قال الذهبي (٩٠/٢) في الميزان : هذا حديث منكر جدا ، رواه سعيد بن عبد العزيز عن زياد عنها ، فهذا منقطع ، وأورده ابن حجر (١٩٣/٨) في الإصابة ، وقال : فيه نظر . وأخرجه ابن ماجه (١٤٠٧) ، وأحمد (٤٦٣/٦) من طريق ثور بن يزيد عن زياد عن أخيه عثمان عن ميمونة به .

● قال عبد الحق في أحكامه : ليس هذا الحديث بقوى ، وقال ابن التركاني : وكان الحامل له على ذلك الاختلاف في إسناده .

(٢) إسناده منقطع : قال أبو حاتم في ترجمة زياد ، في الجرح والتعديل (٥٣٤/٣) لا أراه سمع من عبادة بن الصامت ، ونقله الحافظ في التهذيب (٣٧٤/٣) عن أبي حاتم ، وترجم له البخاري (٣٥٧/٣) ولم يذكر له أي سماع من عبادة بن الصامت وسيأتي متصلا في جزء أبي جعفر المقدسي .

(٣) صحيح . أخرجه أحمد (٣٢٩/٢ . ٣٣٠) ، والسناني (١٦٦/٢ . ١٦٧) ، (٢٣٥/٢) من طريق عن أنس رضی الله عنه

١٨ - حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن زياد بن حارثة عن حبيب ابن مسلمة رضى الله عنه :

« أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفل^(١) الثلث^(٢) .

١٩ - حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة :

« أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفل في البداة الربع^(٣) ، وفي الرجعة الثلث^(٤) .

● أخرجه أحمد (٢١٥/٣) ، والنسائي (١٦٧/٢) ، وابن ماجة (٨٢٧) من حديث أبي هريرة ، ولم يذكر تسمية الإمام (بعمر) ولكن أشار الراوى إليه بقوله (كان أميراً على المدينة) وسنده حسن .

● أخرجه أبو نعيم (٢٧٥/٨) في حلية الأولياء ، من طريق سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل ابن عبد الله عن قيس بن الحارث عن الصنابحي عن أبي الدرداء فذكره مثله .

● في هذا الحديث منقبة لعمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، وحقاً لقد كان خامس الخلفاء الراشدين ، فهذا عدله قد لاح في الآفاق ، وتلك طاعة مع ربه قد مدحها الباقيا المعمرة من الصحابة ، وكفاه بهذا مندوحة وفخراً .

(١) النفل : اسم لزيادة يعطياها الإمام بعض الجيش على القدر المستحق ، ومنه سميت النافلة لما زاد على الفرائض من الصلوات ، وسمى ولد الولد نافلة لكونه زائداً على الولد ، وفيه دليل على أنه يجوز للإمام أن ينفل بعض الجيش ، لزيادة عناء وبلاء منهم في الحرب يخصهم به من بين سائر الجيش لما يصيبهم من المشقة ، ويجعلهم أسوة الجماعة في سهمى الغنيمة .

(٢) إسناده صحيح . أخرجه عبد الرزاق (٩٣٣٣) في مصنفه ، وأحمد (١٥٩/٤ ، ١٦٠) ، وأبو داود (٢٧٤٨) ، (٢٧٤٩) ، وابن ماجة (٢٨٥١) ، والحاكم (١٣٣/٢) وصححه ، وأقره الذهبي ، والطبراني (٣٥١٩) ، (٣٥٢٠) ، (٣٥٢١) ، (٣٥٢٢) ، (٣٥٢٣) في المعجم الكبير .

(٣) البداة : إنما هي ابداء سفر الغزو ، وإذا بهضت سرية من حملة العسكر ، فأوقعت بطائفة من العدو ، فما غنموا كال طم منها الربع ، ويشركهم سائر العسكر في ثلاثة أرباعه ، فإن رجعوا من الغزو ، ثم رجعوا إليه مرة أخرى فأوقعوا بالعدو ثانية كان لهم مما غنموا الثلث ، لأن نهوضهم بعد العودة الأولى أشق ، والمخطر فيه أعظم .

(٤) إسناده صحيح . أخرجه أبو داود (٢٧٥٠) ، وابن ماجة (١٨٥٣) ، وابن حبان

٢٠ - حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : قال لى إسماعيل بن عبيد الله حين هلك أخى :

« عاد أبو مسلم الخولاني أبا الدرداء رضى الله عنه فى مرضه الذى قبض فيه فلما رآه أبو مسلم كبير . فقال أبو الدرداء : « هكذا تقول إن الله إذا قضى قضاء أحب أن يرضاه »^(١) .

آخر حديث أبى مسهر

٢١ - حدثنا محمد بن تمام بن صالح أبو بكر الحمصى ثنا مسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن زائدة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المجاهد فى سبيل الله كالقائم الصائم ، الذى لا يفتر ، حتى يرجع إلى أهله بما رجع من أجر أو غنيمة ، أو يتوفاه الله فيدخل الجنة »^(٢) .

٢٢ - حدثنا محمد بن تمام ثنا مسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن رائدة عن أبان عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

= (١٦٧٢) ، والحاكم (١٣٣/٢) ، والطبرانى (٣٥٢٧) ، (٣٥٢٨) ، (٣٥٢٩) ، (٣٥٣٠) ، (٣٥٣١) فى المعجم الكبير .

(١) إسناده صحيح .

(٢) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف .

● أخرجه أحمد (٣٤٤/٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥٩) ، والبخارى (٢٧٨٧) ، والترمذى (١٦٦٩) ، والنسائى (١٦/٦ - ١٧) من طرق من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

● فى سند المصنف المسيب بن واضح ، قال أبو حاتم : صدوق يخطئ كثيرا ، فإذا قيل له لم يقبل ، وضعفه الدارقطنى كما فى الميزان (١١٦/٤ - ١١٧) .

| من فوائد الحديث | :

قوله : (المجاهد ... كالصائم القائم) شبه حال الصائم القائم بحال المجاهد فى سبيل الله فى نيل الثواب وفى كل حركة وسكون ، لأن المراد من الصائم القائم من لا يفتر ساعة عن العبادة ، فأجره مستمر ، وكذلك المجاهد لا تضييع ساعة من ساعاته بغير ثواب
قوله : (لا يفتر) . من الفتنور ، من ناب عن بصير ، أى لا يسأم ، ولا يمل .

« من شاب شبية في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ، ومن صام يوماً في سبيل الله تباعدت منه جهنم مسيرة خمسمائة عام »^(١) .

٢٣ - حدثنا محمد بن تمام ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن رائدة عن الأعمش عن شيمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي الدرداء رضی الله عنه قال :

« من صام يوماً في سبيل الله كان بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض »^(٢) .

٢٤ - حدثنا محمد بن تمام ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن يزيد عن النعمان عن مكحول قال : قال عمرو السلمي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :

(١) إسناده ضعيف جداً . في سنده المسيب بن واضح من الضعفاء سبق ذكره ، وأبان ، هو ابن أبي عياش ، البصري ، أبو إسماعيل ، متروك ، أخرج له أبو داود كما في التقريب (٣١/١) ، التهذيب (٩٧/١ - ٩٨) .

أخرجه ابن عساكر ، من حديث أنس ، كما ذكر السيوطي في الجامع الصغير ● للجزء الأول شواهد تصححه ، فقد أخرجه أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن حبان ، من حديث عمرو بن عبسة ، وقال الترمذي : حسن صحيح غريب ، وأخرجه الترمذي ، والنسائي ، من حديث كعب بن مرة ، والطبراني في الكبير من حديث معاذ ، وابن ماجه من حديث كعب بن عجره . وابن عساكر من حديث جابر ، وأبو الشيخ من حديث أبي الدرداء .

(٢) الحديث صحيح مرفوع . وإسناده ضعيف . في سنده المسيب من الضعفاء ، وشهر بن حوشب ، كثير الأوهام

● رواه الطبراني في الصغير ، والأوسط ، من حديث أبي الدرداء ، وإسناده حسن ، قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٤/٣) .

● أخرجه الترمذي (١٦٧٤) وقال هذا غريب ، والطبراني (٧٩٢١) في الكبير . من حديث أبي أمامة ، وسنده حسن ، فيه الوليد بن جميل ، وهو صدوق يخطيء ، كما في التقريب (٣٣٢/٢) .

● رواه الطبراني في الأوسط ، من حديث جابر ، وفي سنده عيسى بن سليمان الجرجاني ، وهو ضعيف . قاله الهيثمي في المجمع (١٩٤/٣) .

« من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أصاب أو أخطأ فله مثل عتق رقبة »^(١) .

٢٥ - حدثنا محمد بن تمام ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفیان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :
« صام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر »^(٢) .

٢٦ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن الوليد المقدسي إملاء ثنا موسى بن سهل ثنا موسى بن داود ثنا مسلم بن خالد عن مصعب بن محمد عن شرحبيل مولى الأنصار عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :
« من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها »^(٣) .

-
- (١) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . فيه المسيب ، ومكحول لم يسمع من عمرو .
● أخرجه أحمد (١١٣/٤ ، ٣٨٦) ، والنسائي (٢٧/٦ - ٢٨) ، وابن ماجة (٢٨١٢) من حديث عمرو السلمي ، والحاكم (٩٥/٢ - ٩٦) وصححه على شرط البخاري ومسلم .
● له شاهد من حديث كعب بن مرة ، أخرجه أحمد (٢٣٦/٤) .
● له شاهد من حديث عمران بن الحصين ، أخرجه الطبراني (١٧٣/١٨) في الكبير ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧١/٥) فيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .
- (٢) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . فيه المسيب بن واضح ، سبق الكلام عليه .
● أخرجه أحمد (٢٣٢/١ ، ٣٢٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧) ، والبخاري (١٩٤٨) ، (٤٢٧٩) ، ومسلم (١١١٣) ، وأبو داود (٢٣٧٨) ، والنسائي (١٨٤/٤) ، وابن حبان (٢٣١/٥) ، والطبراني (١٠٩٤٥) ، (١١٠٥٣) ، (١١١٣١) ، (١١٣٢٥) ، (١١٧٠٤) ، (١١٩٦٥) في الكبير .
- (٣) إسناده ضعيف . أخرجه الحاكم (٣٥/٢) في مستدرکه ، والبيهقي (٣٣٦/٥) في السنن الكبرى ، من طريق مسلم بن خالد عن مصعب عن شرحبيل عن أبي هريرة وصححه الحاكم ، فنقبه الذهبي بقوله : فيه الزنجي وشرحبيل ضعفاء .
● قلت : في سنده مسلم بن خالد الزنجي ، مكى ، فقيه ، لكنه من الضعفاء ، فلقد كان كثير الوهم ، أخرج له أبو داود وابن ماجة . انظر : التاريخ الكبير (٢٦٠/٧) ، الجرح والتعديل (١٨٣/٨) ، والميزان (١٠٢/٤) ، والتقريب (٢٤٥/٢) .

٢٧ - حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن الوليد القرشي إملاء ثنا موسى بن سهل ثنا موسى بن داود ثنا مندل بن علي عن إسماعيل بن زياد عن السري ثنا شراحيل عن قيس بن ميناء قال : سمعت سلمان الفارسي رضى الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « حق على كل مسلم أن يرتبط فرسا إذا أطاق ذلك »^(١).

٢٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن الوليد المقدسي إملاء ثنا موسى بن سهل ثنا موسى بن داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » إذا أوى إلى فراشه قال : الحمد لله الذى أطعمنا ، وسقانا ، وكفانا ، وآوانا ، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوى »^(٢).

● وفى سننه شرحبيل بن سعد ، أبو سعد المدني ، مولى الأنصار ، صدوق اختلط بآخره ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، مات سنة ١٢٣ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٥١/٤) ، الضعفاء للنسائى (٢٩٠) ، وللعقيل (٧١٣) ، الجرح والتعديل (٣٣٨/٤) ، الميزان (٢٢٦/٢) ، التهذيب (٣٢٠/٤) ، التقريب (٣٤٨/١) .

● أخرجه البيهقى (٣٣٦/٥) عن طريق الطبرانى بسنده ، عن مصعب عن شيخ من أهل المدينة فذكره . وإسناده مرسل ، وفيه جهالة إن لم يكن هو شرحبيل السابق ذكره .
(١) إسناده موضوع . مسلسل بالضعفاء والكذابين . نذكر منهم :

مندل بن علي الغنزي ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف ، أخرج له أبو داود واس ماجه . انظر : التاريخ الكبير (٨٨/١/٢) ، الضعفاء الصغير (٣٧) ، الضعفاء للنسائى (٥٧٨) ، وللعقيل (١٨٧٣) ، الجرح والتعديل (٢٧٠/١) ، المخروحين (٢٦١/١) ، الضعفاء للدارقطنى (١٧٦) ، الميزان (٤٤٩/١) ، التقريب (٢٧٤/٢) ، التهذيب (١٧٤/١٠) .

● وفى سننه إسماعيل بن زياد ، قاضى الموصل ، كذبه ، أخرج له ابن ماجه . انظر : الميزان (٢٣١/١) ، الضعفاء للدارقطنى (٨٥) ، اللسان (٤٠٦/١) ، التهذيب (٣٠١/١) ، التقريب (٦٩/١) .

● وفى سننه قيس بن ميناء ، قال العقيل : كوفى لا يتابع على حديثه ، وأورد له حديثا الذهبى ، وقال : هذا كذب ، أقره ابن حجر . انظر الميزان (٣٩٨/٣) ، واللسان (٤٨٠/٤) .
(٢) صحيح أخرجه أحمد (٩٨/٣ ، ١٦٧) ، ومسلم (٢٧١٥) فى الذكر والدعاء .

٢٩ - حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن الوليد ثنا موسى بن سهل ثنا موسى بن داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أكل لعق أصابعه الثلاث »^(١).

٣٠ - حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن الوليد المقدسى إملاء ثنا موسى بن سهل ثنا يزيد بن خالد بن مرشل ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثنى زياد بن أبى سودة أنه سمع أخاه عثمان بن أبى سودة قال : « رأيت عبادة بن الصامت رضى الله عنه وهو واضع صدره على جدار المسجد

= وأبو داود (٥٠٥٣) ، والترمذى (٣٤٥٦) ، وابن حبان (٤٢٨/٧) ، والبيهقى (١٣١٨) فى شرح السنة .

[من فوائد الحديث] : قال العلامة المباركفورى رحمه الله:-

قوله « كان إذا أوى إلى فراشه » أى : انضم إليه ودخل فيه . قال النووى : إذا أوى إلى فراشه ، وأويت مقصور ، وأما آوانا فممدود ، هذا هو الصحيح الفصيح المشهور ، وحكى القصر فيها ، وحكى المد فيهما .

قوله « وكفانا » أى : دفع عنا شر المؤذيات ، أو كفى مهماتنا ، وقضى حاجاتنا .

قوله « وآوانا » أى : رزقنا مساكن ، وهياً لنا المأوى .

قوله « فكفم بمن لا كافى له » بفتح الباء « ولا مؤوى » بصيغة اسم الفاعل ، وله مقدر ، أى : فكفم شخص لا يكفهم الله شر الأشرار ، بل تركهم وشرهم ، حتى غلب عليهم الأعداء ، ولا يبيء لهم مأوى بل تركهم يبيءون فى البوادي ، ويتأذون بالحر والبرد .

قال الطيبي : ذلك قليل نادر فلا يناسب كم المقتضى لكثرة ، على أنه افتتح بقوله أطعمنا وسقانا ، فالمعنى أنا نحمد الله على أن عرفنا نعمه ، ووقفنا لأداء شكره ، فكفم من منعم عليهم لا يعرفون ذلك ، ولا يشكرون .

(١) صحيح . أخرجه أحمد (٢٩٠/٣) ، ومسلم (٢٠٣٤) فى الأشربة ، والترمذى (١٨٦٣) ،

وابن حبان (٣٣٤/٧) ، والبيهقى (٢٨٧٣) فى شرح السنة .

● وبنحوه أخرجه مسلم (٢٠٣٢) ، وأبو داود (٣٧٤٨) ، وابن حبان (٣٣٤/٧) ،

والبيهقى (٢٨٧٤) فى شرح السنة ، من حديث كعب بن مالك .

● أفاد الحديث أن استحباب لعق الأصابع يكون بعد الفراغ من الطعام ، وكراهة ترك أى شىء من آثار الطعام عليها .

مشرفا على وادى جهنم ييكي . فقلت : ياأبا الوليد ما ييكيك ؟ قال : « هذا المكان الذي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رأى منه جهنم »^(١) .

٣١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن الوليد المقدسي ثنا موسى بن سهل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي حليس يونس بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال : سمعت أبا القاسم - ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها - صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله تبارك وتعالى يقول لعيسى عليه السلام : يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إن أتاهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وإن أتاهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ، ولا حلم ولا علم . قال : وكيف ذلك ؟ قال : أعطيتهم من حلمي وعلمي . »^(٢) .

(١) إسناده حسن . فيه عبد الرحمن بن ثوبان ، صدوق ، يخطيء ، وتغير بآخره ، أخرجه له البخارى فى الأدب المفرد ، والأربعة فى سننهم كما فى التقريب (٤٧٤/١) وقد مر له شاهد مقطوع عن زياد بن أبى سودة .

(٢) إسناده حسن . أخرجه أحمد (٤٥٠/٦) قال ثنا الحسن بن سوار عن ليث من معاوية . فذكره ، وإسناده حسن ، الحسن بن سوار صدوق ، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام .

● أخرجه أبو نعيم (٢٢٧/١) فى حلية الأولياء ، والحاكم (٣٤٨/١) فى مستدركه ، من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية عن يونس به .

وفى سننه عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، وهو حسن فى الشواهد والمتابعات ، وقد تابعه الليث عند أحمد ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي أنه على شرط البخارى .

وقال أبو نعيم : تفرد به معاوية بن صالح عن أبى حليس .

● أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٧/١٠) وقال : رواه أحمد ، والبيزار ، والطبرانى فى الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار ، وأبى حليس يزيد بن ميسرة ، وهما ثقتان .

● عزاه الهندي فى كنز العمال (٣٤٤٨٠) إلى البيهقى فى شعب الإيمان .

٣٢ - حدثنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن رُويزة بالفسطاط ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا عبد الله بن نمير الهمداني ثنا الحجاج بن أرطاة عن ثعلبة عن أنس قال : ضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : « عجباً للمؤمن إن الله لا يقضى له قضاء إلا كان خيراً له »^(١).

٣٣ - أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن رُويزة ثنا العلاء بن عمرو ثنا عبد المنعم بن إدريس ثنا أبي عن وهب بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تعالى شياطين في البر ليس لهم على ما في البحر سلطان ، وشياطين في

(١) إسناده ضعيف . والحديث صحيح .

في سنده العلاء بن عمرو الحنفي ، ضعفه النسائي ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال الذهبي : متروك ، أما أبو حاتم فقد قال : ما رأينا إلا خيراً ، وقال صالح جزرة : لا بأس به ، وعاد ابن حبان فذكره في الثقات ، وقال : ربما خالف انظر : الجرح والتعديل (٣٥٩/٦) ، الجرحون (١٨٥/٢) ، الميزان (١٠٣/٣) ، اللسان (١٨٥/٤) وفي سنده الحجاج بن أرطاة ، وهو من الضعفاء .

● أخرجه أحمد (٢٤/٥) قال تنا نوح بن حبيب ثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن ثعلبة بن عاصم عن أنس . فذكره . وسنده حسن ، رجاله ثقات ما عدا ثعلبة ، قال أبو حاتم : صالح الحديث كما في الجرح والتعديل (٤٦٤/٢) .

● له شاهد من حديث صهيب ، أخرجه مسلم (٢٩٩٩) ، وأحمد (٣٣٣/٤) ، (١٥/٦) .

● له شاهد من حديث سعد ، عند أحمد (١٨٢/١) .

[من فوائد الحديث] :

قوله « عجباً » : مفعول مطلق أى : أعجب عجباً ، وتعجب ابن آدم من الشيء إذا عظم موقعه عنده ، وخفى عليه سببه .

قوله « المؤمن » : أى : الكامل الإيمان ، وهو العالم بالله ، الراضى بأحكامه ، العامل على تصديق موعوده . انظر : نزهة المتقين (٥٩/١) .

● أرشد الحديث إلى أن حياة المسلم بما فيها من مسرة ومضرة كلها خير ، وأجر له عند الله ، فهو في السراء يشكر ربه ، وفي الضراء يصبر على حكم ربه ، وهذا هو كامل الإيمان أما ناقص الإيمان فإنه يتضجر وتنسحق من المصيبة ، فيجتمع عليه نصيبها وورر سخطه ، ولا يعرف للنعمة قدرها ، فلا يقوم حقها ، ولا يشكرها ، فتقلب النعمة في حمة نعمة انظر المصادر السابق .

البحر ليس لهم على ما في البر سلطان ، وشياطين بالليل ليس لهم على ما في النهار سلطان ، وشياطين في النهار ليس لهم على ما في الليل سلطان ، وشياطين في الظلمة ليس لهم على ما في النور سلطان ، وشياطين في النور ليس لهم على ما في الظلمة سلطان ، وشياطين في المنام ليس لهم على ما في اليقظة سلطان ، وشياطين في اليقظة ليس لهم على ما في المنام سلطان ، وشياطين في الوحدة ليس لهم على ما في الإنس سلطان ، وشياطين في الجموع ليس لهم على ما في الوحدة سلطان ، وشياطين موكلون بالنساء دون الرجال ، وشياطين موكلون بالرجال دون النساء ، وشياطين موكلون بالملوك دون الملكة ، وشياطين موكلون بالملكة دون الملوك ، وشياطين موكلون بالصغار دون الكبار ، وشياطين موكلون بالكبار دون الصغار ، وشياطين موكلون بالمساجد يطردون الناس عنها طرداً عنيفاً عن ذكر الله وعن الصلاة يطردونهم إلى الشهوات وإلى اللذات وإلى الأسواق والجماعات ، ويشهون إليهم النصيح ، ويجبون إليهم الجلوس على المعاصي التي لا يعصم منها إلا الله . فمن صلى صلاة الغداة في جماعة ، ثم ذكر الله تبارك وتعالى ، وذكر به حتى تطلع الشمس ثم صلى أربع ركعات لم يضره شيء من خلق الله من ساعته تلك إلى مثلها من الغد ^(١) .

(١) إسناده موضوع . في سنده العلاء بن عمرو ، سبق ذكره ، وعبد المنعم بن إدريس ، مشهور قصاص ، قال أحمد بن حنبل : كان يكذب على وهب بن منبه ، وقال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث على أنه ، وعلى غيره ، وسئل أحمد عن سماعه من أبيه ، فقال : لم يسمع من أبيه شيئاً ، وكذبه ابن معين ، وقال السائي : ليس بثقة ، وقال الساجي كان يشتري كتب السيرة فيرونها ، ما سمعها من أسه ، ولا بعضها . انظر الميزان (٦٦٨/٢) ، واللسان (٧٣/٤) . (٧٤) .

● أخرجه ابن الخوري في اللآلئ المصنوعة (٩٤/١) من نفس الطريق ، ثم قال : موضوع ، العلاء وعبد المنعم كدانا ، فنعفبه السيوطي بقوله : قلب : أخرجه الديلمي أنبأنا أني أنبأنا أبو علي بن البناء أنبأنا ابن شاذان حدثنا عيسى بن محمد أنبأنا ابن البراء أنبأنا عبد المنعم ، فرىء العلاء ، وانحصر الأمر في عهد المنعم ، والله أعلم .

انظر : اللآلئ المصنوعة (٩٥/١) ، سنده الشريعة (١٧٠/١) .

٣٤ - أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن روربة بمصر ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن قبيصة بن جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال :

« إن الرجل يكون فيه عشرة أخلاق تسعة صالحة ، وخلق سيء ، فيفسد الخلق السيء التسعة ، إياك وعشرة الشباب »^(١) .

٣٥ - أخبرنا أبو شيبة ثنا عبد الأعلى بن حماد الترمسي ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا إبراهيم بن المختار ثنا أبو وهب الأشعري عن منيع بن كاهل عن عبد الرحمن بن قرط عن عبد الله بن عمر قال :

« قال لي عثمان بن عفان : ما يمنعك من القضاء ؟ كان أبوك يقضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقلت : لست أنا كأبي ، ولست أنت كالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كان أبي إذا أشكل عليه القضاء سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإذا أشكل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل جبريل عليه السلام ، ما أرجو بالقضاء !؟ .

وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :
« من قضى بجهالة أو تكلف لقي الله كافراً ، ومن قضى فحلف متعمداً لقي الله كافراً ، ومن قضى بنية واجتهاد وفقه فذلك لا له ولا عليه »^(٢) .

فقال عثمان رضي الله عنه : فإني أحب ألا تحدث قضائنا فتنفسدهم علينا .

(١) إسناده منقطع . فإن جرير بن عبد الحميد ، وهو ثقة ، لكنه لم يدرك قبيصة بن جابر ، فلقد مات قبيصة سنة ٦٩ هـ أما جرير فقد وُلد سنة ١٠٧ هـ . وهذا إلا أن يكون سقط أحد من الإسناد ، والله أعلم .

(٢) إسناده ضعيف . في سننه إبراهيم بن المختار ، صدوق ضعيف الحفظ ، وأبو وهب الأشعري ، ومبيع بن كاهل لم أجدهما .

● أخرجه الترمذي (١٣٣٧) ، وأحمد (٦٦/١) مختصراً ، وابن حبان (٢٥٧/٧) ، والطبراني (١٣٣١٩) في الكبير ، ولفظه « من كان قاضياً فقضى بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضياً عالماً فقضى بحق أو بعدل سأل التفتت كفافاً » .

قال الرمدي : حديث غريب ، وليس إسناده عدي متصل ، فلب . في سنده ثلاث اس

٣٦ - أخبرنا أبو شيبعة بمصر ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا جرير بن عبد الحميد قال : وجدت في كتابي بخطي عن أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أحبوك ، ألا أعطيك ، ألا أبجلك ، ألا أجزيك ؟ أربع ركعات من صلاتهن غُفر له كُلُّ ذنب قديم ، أو حديث ، صغير أو كبير ، خطأ أو عمد ، يبدأ فيكبر أول الصلاة ، ثم يقول قبل القراءة خمس عشر مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ثم يقرأ فاتحة الكتاب وسورة ، ثم يقولن عشراً ، ثم يركع فيقولن عشراً ، ثم ترفع رأسك فتقولن عشراً ، ثم تسجد فتقولن عشراً » . فقال العباس : ومن يطق هذا ؟ قال : « ولو في سنة ، ولو في شهر ، ولو في جمعة ، ولو أن يقرأ بقل هو الله أحد »^(١) .

٣٧ - أخبرنا أبو شيبعة بمصر ثنا عبد الله بن مطيع ثنا هُشيم عن الكوثر بن حكيم

- أرى جميلة ، وهو من الجهولين ، وهذا في رواية الترمذى ، وابن حبان ، والطبرانى ، أما في رواية أحمد ، ففيها أبو سنان القسلى ، وهو عيسى بن سنان ، لين الحديث ، وعليه فسند ضعيف ، وقد عزاه الهيثمى لليزاز كما في مجمع الزوائد (١٩٣/٤) .

● عزاه الهندى في كنز العمال (١٥٠٠٦) إلى أبى سعيد النقاش في كتاب القضاة ، من حديث ابن عمر ، وفيه عبد الملك بن أبى جميلة مجهول .
(١) إسناده ضعيف . والحديث حسن بشواهد متابعاته .

في سنده محمد بن حميد الرازى ، حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأى فيه كما في التقريب (١٥٦/٢) .

● وفي سنده أبو جناب الكلبي ، ويحيى بن أبى حية ، ضعفه لكثرة ندليسه ، وكما في الميزان (٣٧١/٤) ، والتقريب (٣٤٦/٢) وقد رواه هاهنا بالنعنة .

● أخرجه أبو داود (١٢٩٧) ، وابن ماجه (١٣٨٧) ، وابن خزيمة (١٢١٦) ، وقال : إن صح الخبر ، فإن في القلب من هذا الإسناد شيء وأخرجه الحاكم (٣١٨/١ - ٣١٩) ، والطبرانى (١١٦٢٢) في الكبير ، والبيهقى (٥١/٣ - ٥٢) في السنن الكبرى ، كلهم من طريق عن موسى بن عبد العزيز ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس به .

وفي سنده موسى بن عبد العزيز ، وهو صدوق سيء الحفظ ، فسند ضعيف في المتابعات والشواهد ، وفي سنده الحكم بن أبان صدوق عابد ، فالحديث بهذا السند في عداد الحسن .

عن نافع عن ابن عمر عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال :
قلت يا رسول الله ما النجاة من هذا الأمر الذى نحن فيه ؟ قال :
« شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله »^(١).

- = ● أخرجه الطبرانى (١١٣٦٥) فى الكبير ، من طريق نافع أبى هرمز عن عطاء عن ابن عباس ، قال الهيثمى فى المجموع (٢٨٢/٢) فيه نافع أبو هرمز ، وهو ضعيف .
- أخرجه ابن خزيمة (١٢١٦) ، والبيهقى (١٠١٨) فى شرح السنة ، والبيهقى (٥٢/٣) من طريق إبراهيم بن الحكم عن الحكم عن عكرمة مرسلأ .
- أخرجه الترمذى (٤٧٩) ، وابن ماجه (١٣٨٦) من حديث أبى رافع ، وسنده ضعيف ، فيه موسى بن عبيدة من الضعفاء ، وقال الترمذى حديث غريب ، من حديث أبى رافع .
- أخرجه أبو داود (١٢٩٨) ، والبيهقى (٥٢/٣) فى سننه الكبرى ، من طريق حبان بن هلال ثنا مهدي بن ميمون ثنا عمرو بن مالك عن أبى الجوزاء قال : حدثنى رجل كانت له صحبة يرون أنه عبد الله بن عمرو فذكره مرفوعاً ، قال أبو داود : رواه المستمر بن الريان عن أبى الجوزاء عن ابن عمرو موقوفاً ، ورواه روح بن المسيب وجعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك النكرى عن أبى الجوزاء عن ابن عباس .
- قلت : لو صح رفعه فى رواية أبى حبيب حبان بن هلال ، فإن الحديث قد يصح ، لأن جميع رجال هذه الرواية ثقاة ، ما عدا عمرو بن مالك النكرى ، وهو صدوق ، له أوهام ، وهو ما يشير إليه البيهقى بقوله : ورواه أبو جناب عن أبى الجوزاء عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرفوعاً ، غير أنه جعل التسييح خمس عشرة مرة قبل القراءة ، وجعل ما بعد السجدة الثانية ما بعد القراءة .
- (١) إسناده ضعيف جداً . فى سننه كوثر بن حكيم ، كوفى نزل جلب ، ضعفه أبو زرعة ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أحمد بن حنبل : أحاديثه بواطيل ، ليس بشيء ، وقال الدارقطنى وغيره : متروك . انظر : الجرح والتعديل (١٧٦/٧) ، الميزان (٤١٦/٣) .
- وفى سننه نافع أبو هرمز ، ضعفه أحمد وجماعة ، وكذبه ابن معين مرة ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال النسائى : ليس بثقة . انظر : الميزان (٢٤٣/٤) وفى سننه هشيم بن بشر ، وهو ثقة ثبت ، لكنه كثير التذليس ، والإرسال الخفى ، وقد رواه هاهنا بالعتنة ، وأورده الهيثمى (١٥/١) فى مجمع الزوائد ، وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه كوثر ، وهو متروك .
- وأخرجه أحمد (٦/١) بنحوه ، من طريق أبى اليمان أنا شعيب عن الزهرى قال : أخبرنى رجل من الأنصار من أهل الفقه أنه سمع عثمان فذكره بنحوه ، ثم ذكره من طريق آخر ، فقال ابن شهاب : أخبرنى رجل من الأنصار غير متهم أنه سمع عثمان . وفى كلتا الروايتين جهالة التابعى ، =

٣٨ - أخبرنا أبو شيبة بمصر ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :
 « لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراشئ والمرثشئ فى الحكم »^(١) .

٣٩ - أخبرنا أبو شيبة ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة

= شيخ الزهرى ، وقد جاءت تسميته عند ابن سعد (٣١٢/٢ - ٣١٣) فى طبقاته ، بأنه سعيد ابن المسيب ، لكن يضعف هذه الرواية أن فيها محمد بن عمر الواقدى ، وهو على سعة علمه ، من المتروكين ، وأورده الهيثمى فى المجمع (١٤/١) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط باختصار ، وأبو يعلى والبزار ، وفيه رجل لم يسم .

● أخرجه أحمد (٧/١ - ٨) بنحوه من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم ثنا عبد العزيز بن محمد وسعيد بن سلمة بن أبى الحسام عن عمرو بن أبى عمرو عن أبى الحويرث عن محمد بن جبير أن عثمان . فذكره .

قلت : سنده ضعيف ، فإن أباه الحويرث ، هو عبد الرحمن بن معاوية ، صدوق سئ الحفظ كما فى التقريب (٤٩٨/١) ، ومحمد بن جبير لم يسمع من عثمان كما نص عليه الدارقطنى ، انظر : التهذيب (٩٢/٩) .

● وأخرجه من هذا الطريق ابن أبى شيبة فى مصنفه ، وأبو يعلى ، والبيهقى فى شعب الإيمان كما فى كنز العمال (١٤٠٤) .

● وعزاه للدارقطنى فى الأفراد كما برقم (١٤٠٦) .

● وأخرجه ابن راهويه ، وأبو يعلى ، وابن منيع ، والدارقطنى فى الأفراد ، وأبو نعيم فى المعرفة ، من رواية أبى وائل عن أبى بكر كما فى كنز العمال (١٤٠٩) ، فى سنده انقطاع كما أوضحه الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥/١) بقوله : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أباه وائل لم يسمع من أبى بكر .

(١) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه الترمذى (١٣٥١) من طريق قتيبة ثنا أبو عوانة . ثم ذكر باقى السند كالصنف ، وفيه متابعة من قتيبة بن سعيد ، وهو ثقة ثبت ، لمحمد بن عبد الملك ، وهو صدوق .

وفى سنده عمر بن أبى سلمة ، وهو صدوق يخطئ كما فى التقريب (٥٦/٢) .

● وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ، أخرجه أحمد (١٦٤/٢ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٢) ، وأبو داود (٣٥٨٠) ، والترمذى (١٣٥٢) ، وابن ماجه (٢٢١٣) ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم (١٠٢/٤ - ١٠٣) فى مستدركه ، وأقره الحاكم . =

ثنا عمرو بن أبى سلمة عن أبيه قال :
 « قلت لعائشة رضوان الله عليها : يا أمه أكنت تغتسلين مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من إناء واحد ؟ قالت : نعم »^(١).

٤٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله الجوهري ثنا شعيب بن عمرو ثنا يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« **عِن أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا .** قال : قلت يا رسول الله أعيته مظلوما فكيف أعيته ظالماً ؟ قال : **ترده إلى الحق فذلك عون له** »^(٢).

= ● له شاهد من حديث ثوبان ، أخرجه أحمد (٢٧٩/٥) .

قوله « الراشئ » : هو الذى يعطى الرشوة ، و « المرثشى » هو الذى يقوم بأخذ الرشوة ، أما الرشوة فهى كل ما يُعطى لإبطال حق ، أو لإحقاق باطل ، فيعطى الراشئ لكى ينال باطلاً ، أو يمنح حقاً يلزمه ، ويأخذ الآخذ على أداء حق يلزمه ، فلا يؤديه إلا برشوة يأخذها ، أو على باطل يجب عليه تركه ، ولا يتركه إلا بها .

فأما إذا أعطى المعطى ليتوصل به إلى حق له ، أو يدفع عن نفسه ظُلماً ، فقد أجاز ذلك أهل العلم ، وقالوا : روى أن ابن مسعود رضى الله عنه ، أخذ بالحيشة ، فأعطى دينارين حتى تُخلى سبيله .

ونقل عن الحسن والشعبي ، وجابر بن زيد ، وعطاء ، أنهم قالوا : لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه ، وماله ، إذا خاف الظلم .

(١) إسناده حسن . والخبر صحيح . أخرجه أحمد (٣٠/٦ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٦٤) ، والبخارى (٢٥٠) ، (٢٦١) ، (٢٦٣) ، (٢٧٣) ، (٢٩٩) ، (٥٩٥٦) ، (٧٣٣٩) ، ومسلم (٣١٩) ، (٣٢١) ، (وأبو داود (٧٧) ، والترمذى (١٨٠٨) ، والنسائى (٢٠٢/١) ، وابن ماجة (٣٧٦) .

(٢) فى سنده عمرو بن شعيب ، ذكره الذهبى فى السير ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد عزاه الهندي (٧٢٢٦) بهذا اللفظ إلى ابن عساکر فى تاريخه .

● أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٢٧) فى مصنفه قال : أخبرنا معمر عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « **عِن أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا** » وسنده مرسل ، والمرسل من أقسام الضعيف .

٤١ - حدثنا محمد بن عبد الله الجوهري ثنا محمد بن هشام ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً » . قيل : يا رسول الله أنصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً ؟ : قال : « تمنعه عن الظلم فذلك نصرك إياه »^(١) .

٤٢ - حدثنا محمد بن عبد الله ثنا محمد بن هشام ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

« ما شممت رائحة قط مسك ولا عنبر أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا مسست شيئاً قط حزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم »^(٢) .

= ● ورواه إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً » ورواه أبو أسامة وعبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه مرفوعاً ، قال أبو حاتم : والمرسل أصح . انظر : علل الحديث (٣١٧/٢) .
وسأق بلفظ (أنصر) في الحديث التالي .

(١) الحديث صحيح . وإسناده حسن . فيه محمد بن هشام ، صدوق كما في الجرح والتعديل (١١٦/٨) .

● أخرجه البخارى (٢٤٤٣) (٢٤٤٤) ، (٦٩٥٢) ، وأحمد (٩٩/٣ ، ٢٠١) ،
والترمذى (٢٣٥٦) وابن حبان (٣٠٤/٧) ، وأبو نعيم (٩٤/٣) في حلية الأولياء ، والبعوى
(٣٥١٦) في شرح السنة ، والطبرانى (٢٠٨/١) في الصغير ، كلهم من حديث أنس رضى الله
عنه .

● أخرجه مسلم (٢٥٨٤) بنحوه ، وأحمد (٣٢٣/٣) ، والدارمى (٣١١/٢) والبقوى
(٣٥١٧) في شرح السنة ، كلهم من حديث جابر رضى الله عنه .

● أخرجه ابن حبان (٣٠٤/٧) من حديث ابن عمر ، رضى الله عنه .
(٢) الحديث صحيح . وإسناده حسن . فيه محمد بن هشام ، وهو صدوق .

● أخرجه أحمد (١٠٧/٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠) ،
والبخارى (٣٥٦١) ، ومسلم (٢٣٣٠) والدارمى (٣١/١) من طريق حماد عن ثابت عن
أنس ، ومسلم (٢٣٣٠) من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس .

٤٣ - حدثنا محمد بن عبد الله الجوهري ثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني شداد أبو عمار حدثني أبو أسماء الرحبي حدثني ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام »^(١) .

٤٤ - حدثنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بممص ثنا أبو أمية ثنا الخضر بن محمد ثنا هشام عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن عائشة رضی الله عنها قالت :

« سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلاً يلبى عن شبرمة^(٢) فدعاه فقال له : « من شبرمة ؟ » فذكر قرابته له . فقال له : « أحججت ؟ » قال : لا . قال : « فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة »^(٣) .

(١) الحديث صحيح . وإسناده حسن . وفيه العباس بن الوليد بن مزيد ، وهو صدوق عابد ، كما في التقريب (٣٩٩/١) .

● أخرجه مسلم (٥٩١) ، والنسائي (٦٨/٣) ، وابن ماجه (٩٢٨) كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به نحوه .

● أخرجه أحمد (٢٧٩/٥) ، والترمذي (٣٠٠) كلاهما من طريق ابن المبارك عن الأوزاعي به نحوه . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

● أخرجه أحمد (٢٧٥/٥) ، والدارمي (٣١١/١) كلاهما من طريق أبي المغيرة عن الأوزاعي به نحوه .

● أخرجه أبو داود (١٥١٣) ، وابن خزيمة (٧٣٧) من طريق عيسى ، وبشر بن بكر عن الأوزاعي به نحوه .

وفي الباب : عن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن مسعود ، وعائشة رضی الله عنهم .

(٢) يقول : ليك اللهم ليك عن شبرمة .

(٣) إسناده ضعيف . أخرجه الدارقطني (٢٧٠/٢) في سننه ، والبيهقي (٣٣٧/٤) في السنن الكبرى ، في سننه ابن أبي ليلى ساء الحفظ جدا ، وخالفه سفيان الثوري فرواه عن ابن جريج عن عطاء مرسلأ ، كما في السنن الكبرى (٣٣٦/٤) للبيهقي .

● أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٢/٣ - ٢٨٣) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه ابن أبي ليلى ، وفيه كلام

٤٥ حدثنا محمد بن عُبيد الله بن الفضيل بنحصر ثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء ثنا شُعيب بن حرب ثنا سلام بن مسكين عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :
« اللاعب بالنرد قماراً كأكل لحم خنزير ، واللاعب به بغير قمار كالمدهن بشحمه » (١) .

- له شاهد من حديث جابر ، أخرجه الدارقطني (٢٦٩/٢) ، والطبراني في الأوسط ، كما في مجمع الزوائد (٢٨٣/٣) ، وقال الهيثمي : فيه ثمانية بن عبدة ، وهو ضعيف .
- له شاهد من حديث ابن عباس ، أخرجه أبو داود (١٨١١) ، وابن ماجه (٢٩٠٣) ، وابن حبان (١٢٠/٦) ، والدارقطني (٢٦٦/٢ - ٢٦٧) ، والبيهقي (٣٣٦/٤ - ٣٣٧) مرفوعاً ، وموقوفاً .
- أخرجه التناهي (٢٨٧/١) موقوفاً بسند صحيح .

قال الإمام الزيلعي في نصب الراية (١٥٥/٣) إن هذا الحديث علل بوجوه : أحدها : الاختلاف في رفعه ووقفه ، فعبد بن سليمان يرفعه ، وهو محتج به في « الصحيحين » وتابعه على رفعه محمد بن عبد الله الأنصاري ، ومحمد بن بشر ، وقال البيهقي : وهذا إسناد صحيح ليس في الباب أصح منه ، وقال يحيى بن معين : أصح وأثبت سماعاً من سعيد بن أبي عروبة عبدة بن سليمان ، ورواه غندر عن سعيد فوقه ، ورواه أيضاً سعيد بن منصور ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة سمع ابن عباس رجلاً يلبى عن شمره : فذكره موقوفاً ، وفيه مع زيادة الوقف استبعاد تعدد القضية بأن تكون وقعت في زمان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفي زمن ابن عباس على سياق واحد ، واتفاق لفظ .

والثاني : الإرسال ، فإن سعيد بن منصور رواه سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل ذلك ، ورواه أيضاً : حدثنا هشيم أنا ابن أبي ليلى ثنا عطاء بن أبي رباح عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

والثالث : إن قتادة لم يقل فيه : حدثنا ، ولا سمعت ، وهو إمام في التدليس ، وقال أحمد بن حنبل : رفعه خطأ ، وقال الطحاوي . الصحيح : إنه موقوف ، وقال ابن المنذر : لا يثبت رفعه .

صحيح موقوف . شاذ مرفوع . في سنده أحمد بن محمد بن أبي رجاء ، وهو صدوق ، خالف (١) الثقات في روايته ، ومحمد بن عُبيد الله لم أجد ترجمته .

- أخرجه البيهقي (٢١٦/١٠) في السنن الكبرى من رواية ابن أبي الدنيا ، عن طريق علي بن الجعد ثنا سلام بن مسكين به حوه فجعله موقوفاً على عبد الله بن عمرو ، ثم قال . ورواه

٤٦ - حدثنا محمد بن عبيد الله الحمصي بخص ثنا محمد بن مصفى ثنا محمد بن
أبى هديك ثنا عيسى بن أبى عيسى الخناط عن أبى الزناد عن أنس رضى الله عنه
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وإن الصدقة تطفىء الخطيئة
كما تطفىء الماء النار ، والصلاة نور المؤمن ، والصوم جنته من النار »^(١) .

٤٧ - حدثنا محمد بن عبيد الله بخص ثنا عقبه بن مكرم ثنا عبد الله بن عيسى
الجزار ثنا يونس بن عبيد ثنا الحسن بن أنس رضى الله عنه قال : قال النبى
صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« إن الصدقة لتطفىء غضب الرب ، وتدفع ميتة السوء »^(٢)

= أيضا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٧٢٩) عن معمر عن قتادة أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : « من
لعب بالكعبين على القمار فكأنما أكل لحم خنزير ، ومن لعب بها على غير قمار ، فكأنما أدهن بشحم
خنزير » .

● أخرجه ابن أبى شيبة (٥٤٩/٨) برقم (٦٢٠٥) قال : ثنا وكيع قال : ثنا سلام بن مسكين
عن قتادة عن أبى أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : « من لعب بالنرد قماراً كان كآكل لحم الخنزير ،
ومن لعب بها من غير قمار كان كالمدهن بوجدك الخنزير » .
(١) إسناده ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجة (٤٢١٠) ، وأبو الشيخ فى « التوبيخ » برقم (٦٢)
وفى سنديهما عيسى بن أبى عيسى ، متروك كما فى التقريب (١٠٠/٢) .

● أخرجه أبو الشيخ (٦١) فى « التوبيخ » من طريق الليث عن ابن عمجلان عن واقد بن سلامة
عن يزيد الرقاشى عن أنس به نحوه . وسنده ضعيف ، فى سنده واقد بن سلامة ، ويقال : واقد ،
وصوب ابن عدى الأخير ، قال البخارى عنه : لم يصح حديثه ، وقال الذهبى : ضعفه . انظر :
التاريخ الكبير (١٩١/٨) ، والميزان (٣٣٠/٤) .

وفى سنده يزيد الرقاشى ، أحد الزهاد ، من الضعفاء كما فى التقريب (٣٦١/٢) ، والميزان
(٤١٨/٤) . ثم أخرجه من طريق الأعمش عن يزيد عن الحسن أن أنس ، وسنده ضعيف فيه
يزيد الرقاشى .

● أخرجه أبو داود (٤٩٠٣) من حديث أبى هريرة ، بلفظ : « إياكم والحسد » والباقي سواء ،
وسنده ضعيف .

(٢) إسناده ضعيف . والحديث صحيح بشواهده . أخرجه الترمذى (٦٥٨) وقال : حديث عرب

من هذا الوجه ، وابن حبان (١٣١/٥) ، والبيهقى (١٦٣٤) فى ترح السة ، فى سنده

٤٨ - حدثنا زيد بن عبد الله بن زيد بجمص ثنا سلمة بن حواس ثنا معاوية بن يحيى عن إبراهيم بن ذى حمائة عن غيلان بن جرير عن حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :
 جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخاصم أباه فى دين كان له عليه ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت ومالك لأبيك » (١) .

عند الجميع عبد الله بن عيسى ، من الضعفاء كما فى التقريب (٤٣٩/١) ، والحسن يرويه بالنعنة ، وهو من المدلسين . وله شواهد يرقى بها إلى الحسن إن شاء الله .

● له شاهد من حديث معاوية بن حيدة ، أخرجه الطبرانى (١٠١٨) فى الكبير ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٥/٣) : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله وثقه دحيم ، وضعفه جماعة .

تم أعاده (١٩٤/٨) وقال : فيه أصبغ غير معروف ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف .

● له شاهد من حديث أبى أمامة ، أخرجه الطبرانى (٨٠١٤) فى الكبير ، وقال الهيثمى (١١٥/٣) : إسناده حسن .

● له شاهد من حديث ابن عباس ، أخرجه ابن أبى الدنيا (٦) فى قضاء الحوائج ، وسنده ضعيف جداً .

● له شاهد من حديث عبد الله بن جعفر ، أخرجه الحاكم (٥٦٨/٣) فى مستدركه ، وتعقبه الذهبى بقوله : أظنه موضوعاً ، فإسحاق متروك ، وأصرم متهم بالكذب .

● أورده الهيثمى (١١٥/٣) من حديث عبد الله بن جعفر ، وقال : رواه فى الصغير ، والأوسط ، وفيه أصرم بن حوتب ، وهو ضعيف .

● له شاهد من حديث أم سلمة ، أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٥/٣) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافى ، وهو ضعيف .

● له شاهد من حديث رافع بن مكيب الجهنى ، أخرجه عبد الرزاق (٢٠١١٨) فى مصنفه ، وأحمد (٥٠٢/٣) ، والطبرانى (٤٤٥١) فى الكبير ، وسنده ضعيف فيه راو لم يسم .

● له شاهد من حديث عمرو بن عوف المزنى ، أخرجه الطبرانى (٢٢/١٩) فى الكبير ، قال الهيثمى فى المجمع (١١٠/٣) : فيه كثير بن عبد الله المزنى ، وهو ضعيف .

(١) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه الطبرانى (١٠٠١٩) فى الكبير ، والصغير (٨/١)

عن طريق معاوية بن يحيى عن إبراهيم بن نحو المصنف إلا إنه يرويه ابن ذى حمائة عن غيلان بن جامع عند الطبرانى .

(نسخة يحيى بن صالح الوحاظي)

٤٩ أخبرنا أبو القاسم ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم القرشي ثنا أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا حفص بن عمر ثنا الحجاج بن فرافصة عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« من طلب الدنيا حالاً استغافاً عن المسألة وسعياً على عياله ، وعطفاً على جاره ، لقي الله عز وجل يوم القيامة ، ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، ومن طلب الدنيا مفاخرأ مكابراً مراتياً أتى الله عز وجل يوم القيامة وهو عليه غضبان »^(١) .

= وقال الطبراني : لا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن ذى حمية ، وكان من ثقات المسلمين . قلت : في سنده معاوية بن يحيى ، وحماد بن أبي سليمان ، وكلاهما صدوق له أوهام ، وللحديث شواهد .

● له شاهد من حديث جابر ، أخرجه ابن ماجة (٢٢٩١) ، وسنده صحيح .

● له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ، أخرجه أبو داود (٣٥٣٠) ، وابن الجارود (٩٩٥) ، وأحمد (٢١٤/٢) ، وابن ماجة (٢٢٩٢) ، وسنده حسن .

(١) إسناده ضعيف . فيه علتان : الأولى : حفص بن عمرو ، قاضى حلب ، ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، واتهمه ابن حبان . انظر : الجرح والتعديل (١٧٩/٣) ، المجروحين (٢٥٩/١) ، الميزان (٥٦٣/١) ، واللسان (٣٢٦/٢) .

الثانية : الإرسال من مكحول .

● أخرجه أبو نعيم (١١٠/٣) في الحلية من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس قال : ثنا الفضيل بن عياض عن سفیان الثوري عن الحجاج عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً به ، ثم أخرجه (٢١٥/٨) من طريق ابن السناك عن الثوري عن الحجاج عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً قلت : سنده ضعيف في الطريقتين ، فإن مكحولاً لم يلق أبا هريرة ، كما قال أبو زرعة في المراسيل لابن أبي حاتم (ص/١٦٦) . وعليه فالإسناد فيه انقطاع .

● ضعفه الحافظ العراقي (٦٣/٢) في تعليقه على الإحياء ، وعزاه لأبي الشيخ في كتاب « التواب » ، والبيهقي في « شعب الإيمان »

٥٠ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن بن القاسم ثنا يحيى بن صالح ثنا حفص بن عمر ثنا أبو الربيع الدمشقي عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« إن الله عز وجل يقول : يا ابن آدم قد أنعمت عليك نعماً عظيماً ، لا تُحصي عددها ، ولا تطيق شكرها ، وإن مما أنعمت عليك أن خلقت لك عيين تنظر بهما ، وجعلت لهما غطاء ، فانظر بعينيك إلى ما أحلت لك ، فإن رأيت ما حرمت عليك فأطبق عليهما غطاءها ، وجعلت لك لساناً ، وجعلت له غلافاً ، فانطبق بما أمرتك ، وأحلت لك فإن عرض لك ما حرمت عليك ، فأغلق عليك لسانك ، وجعلت لك فرجاً ، وجعلت لك ستراً ، فأصّب بفرجك ما أحلت لك ، فإن عرض لك ما حرمت عليك فأرخ عليك سترك ، ابن آدم إنك لا تحمل سخطى ، ولا تُطيق انتقامى »^(١) .

٥١ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حفص بن عمر ثنا موسى بن أبي حبيب عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

« أول ما يتحلف به المرء في قبره ، أن يغفر لجميع من اتبع جنازته »^(٢) .

(١) إسناده مرسل . والمرسل من أقسام الضعيف ، وفيه حفص بن عمر ، سبق الكلام عليه .
● أورده الهندي في كنز العمال (٤٣٨٧٦) وعزاه لابن عساكر في تاريخه ، مرسلأ عن مكحول .

(٢) إسناده مرسل . والمرسل من أقسام الضعيف ، وفيه حفص بن عمر سبق الكلام عليه ، وموسى بن أبي حبيب ، وضعه أبو حاتم ، كما في الجرح و التعديل (١٤٠/٨) ، الميزان (٢٠٢/٤) .
وقال ابن عراق الكناى في تنزيه الشريعة (٣٧٠/٢) :

حديث « أول ما يجازى به العبد المؤمن أن يغفر لجميع من تبع جنازته » عبد ابن حميد من حديث ابن عباس ، والحطيب من حديث جابر بلفظ « أول تحفة المؤمن أن يغفر لجميع من خرج في جنازته » ، وابن عدى من حديث أبي هريرة بلفظ : « إن أول كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيئيه » ولا يصح ، في الأول مروان بن سالم ، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد متروكان ، وفي الثاني محمد بن راشد مجهول ، وفي الثالث عبد الرحمن بن قيس ، وعنه إسماعيل بن عبد الله بن ميمون متروك .

٥٢ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حفص بن عمر
ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال :

« لما حَلَقَ اللَّهُ عز وجل العَقْلَ قال له : قُمْ فَتَقَامَ ، ثم قال له : أَدْبِرْ فَأَدْبِرْ ،
ثم قال له أَقْبَلْ فَأَقْبَلْ ، ثم قال له : أُنْفَعِدْ فَفَعِدْ ، فقال : ما خلقتُ خلقاً هو
خَيْرٌ مِنْكَ ، بك آخِذٌ ، وبك أُعْطَى ، وبك أُعْرِفُ ، وإياك أُعَاقَبُ ، لك
الثوابُ ، وَعَلَيْكَ العِقَابُ »^(١) .

٥٣ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حفص بن عمر
ثنا أبان عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم يقول :

« إذا كان يوم القيامة ناد مناد من عند العرش يسمع الخلائق كلهم : يا أهل

قال : تُعَقَبُ - يعنى ابن الجوزى - بأن حديث ابن عباس أخرجه البيهقي في الشعب من هذا
الطريق ، ومن طريق آخر ، وأخرج أيضاً حديث أبي هريرة ، وقال في الأحاديث الثلاثة ضعيفة .
● ولحديث جابر طريق ثانية أخرجها ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، وابن مردويه ، والدليلى
في مسند الفردوس ، وأبو الشيخ .

● وللحديث شواهد من حديث أنس ، أخرجه الحكيم الترمذى في نوادره ، ومن حديث سلمان
أخرجه أبو الشيخ في الثواب .

قلت يعنى ابن عراق - : هو من طريق عمرو بن شمر الجعفي فلا يصلح شاهداً ، والله أعلم .
● ومن مرسل الزهري أخرجه سعيد بن منصور في سنه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، ومن مرسل
أبي عاصم الحبطي أخرجه ابن أبي الدنيا .

(١) منكر . وأخرجه ابن أبي الدنيا (١٤) في العقل ، والطبراني (١٨٦٦) في المعجم الأوسط ، في
سده حفص بن عمر ، سبق الكلام عليه ، والفضل بن عيسى الرقاشي ، مكر الحديث كما في
التقريب (١١١/٢) .

● قال العراق (٨٣/١) في تعليقه على الإحياء . حديث أول ما خلق الله العقل ، قال له : أقبل .
الحديث ، الطبراني في الأوسط من حديث أبي أمامة ، وأبو يعين من حديث عائشة ناسدين
ضعيفين .

قال ابن قيم الجوزية في المنار (ص/٢٥) : أحاديث العقل كلها كذب ، كقولہ « لما خلق الله
العقل » .

التوحيد إن الله عز وجل قد عفا عنكم ، فليعف بعضكم عن بعض ^(١) .

٥٤ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب الكوفي الجَمَانِي ثنا منصور بن المعتمر قال :
« سألت إبراهيم عن رجل صلى بفلاة من الأرض ، فنسى أن يؤذن ويقيم ؟ قال :
تمت صلاته ^(٢) » .

٥٥ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا منصور عن إبراهيم قال :
« كانوا إذا خرجوا من الجنائز لم يصلوا بين المقابر تطوعاً ، فإذا حضرت صلاة مكتوبة تنحوا عن القبور فصلوا ^(٣) » .

(١) إسناده ضعيف جداً . في سنده حفص بن عمر ، سبق الكلام عليه ، وأبان هو ابن أبي عياش ، متروك كما في الميزان (١٠/١) ، التقريب (٣١/١) ، والتهذيب (٩٨/١) .

(٢) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف . في سنده حماد بن شعيب ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن عدى : أكثر حديثه مما لا يُتابع عليه ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . انظر التاريخ الكبير (٢٥١/٢) ، الضعفاء للنسائي (١٣٥) ، الجرح والتعديل (١٤٢/٣) ، المجرحين (٢٥١/١) ، الميزان (٥٩٦/١) .

● أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٨/١) في المصنف ، قال : نا شريك عن منصور إبراهيم فذكر نحوه ، ثم ذكر طريق آخر ، قال ثنا فضيل عن منصور عن إبراهيم .

[فائدة فقهية] : ذكر الإمام البيهقي (٤٠٧/١) حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري بلفظ « إذا أقيمت الصلاة فامشوا وعليكم السكينة والوقار ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا » ثم قال : قال الشافعي : ومن أدرك آخر الصلاة فقد فاتته أن يحضر أذاناً وإقامة ، ولم يؤذن لنفسه ، ولم يقيم ، ولم أعلم مخالفاً أنه إذا جاء المسجد وقد خرج الإمام من الصلاة كان له أن يصلي بلا أذان ولا إقامة .

● أورده الهيثمي في مجمع الروائد (٢٨/٨) من حديث أبي أمامة ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عمر بن أبي صالح قال الذهبي : لا يُعرف .

(٣) إسناده ضعيف . سبق الكلام على رجاله .

● أخرجه عبد الرزاق (١٥٨٣) من طريق الثوري عن مغيرة عن إبراهيم : كانوا يكرهون أن يتخذوا ثلاثة أبيات قبلة : القبر ، والحمام ، والحش . وهو السنان . وفي سنده المغيرة ، وهو ثقة متقن ، لكنه كان يدلس خصوصاً عن إبراهيم .

٥٦ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل ، ويمس من طيب أهله ، فإن لم يكن لأهله طيب ، فالماء طيب »^(١) .

٥٧ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن مغيرة قال : قلت لإبراهيم :

« السفينة يكون فيها التمر والحنطة ، أصلى عليها ؟ قال : نعم »^(٢) .

٥٨ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه قال : « من أتى الجمعة فليمس من طيب أهله »^(٣) .

٥٩ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير قال : « لأن أمضى في صلاتي وأنا أظن أنى قد أحدثت ، أحب إليّ من أن أطيع الشيطان »^(٤) .

(١) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . أخرجه الترمذى (٥٢٦) ، وأحمد (٢٨٢/٤ ، ٢٨٢) من طريق عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب .
في سننه يزيد بن أبي زياد ، وهو من الضعفاء ، وفي سند المصنف حماد بن شعيب وهو من الضعفاء ، سبق ذكره .

● له شاهد من حديث أبى سعيد ، أخرجه مسلم (٨٤٦) ، وأبو داود (٣٤٤) ، والنسائى (٩٢/٣) .

● له شاهد من حديث ابن ثوبان ، أخرجه أحمد (٣٤/٤) ، (٣٦٣/٥) وفيه جهالة الصحابى ، وهى لا تضر ، لأن الصحابة كلهم عدول .

(٢) إسناده ضعيف . فيه حماد بن شعيب ، سبق ذكره .

(٣) إسناده ضعيف . فيه حماد ، وعن حبيب بن أبى ثابت .

(٤) إسناده ضعيف . سبق الكلام على رحاله .

٦٠ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب
ثنا أبو إسحاق الهجرى قال :

« صليت مع عبد الله بن أبى أوفى على جنازة ، فكبر عليها أربع تكبيرات ، ثم
مكث بعدها ساعة ، فقال : أترونى كنت مكبراً خمساً ، كذا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعل »^(١) .

٦١ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا مغيرة
عن إبراهيم قال :

« كانوا يكرهون أن يكون آخر عهده بالنار »^(٢) .

٦٢ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب
ثنا منصور عن إبراهيم قال :

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد (٣٥٦/٤) ، (٣٨٣/٤) من طريقين ، وفى كلاهما إبراهيم
الهجرى ، وهو لين الحديث كما فى التقريب (٤٣/١) .

● من طريق إبراهيم الهجرى أخرجه البيهقى (٣٥/٤) فى السنن الكبرى .

● أخرجه البيهقى (٣٥/٤) من طريق الحسن بن صالح عن أبى يعفور عن عبد الله بن أبى أوفى ،
وسنده منقطع ، فإن أباً يعفور ، وهو عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ، وهو ثقة ، لكنه لم يدرك
عبد الله بن أوفى رضى الله عنه .

● ثبت فى أحاديث صحيحة عند أصحاب الأصول الستة وغيرهم تكبير النبى صلى الله عليه وعلى
آله وسلم أربع تكبيرات ، من حديث أبى هريرة ، وسعيد بن زيد ، وابن عباس ، ويزيد بن ثابت ،
وجابر بن عبد الله .

وقد ورد عن الصحابة من الآثار من يُفيد أنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كبر أحياناً خمساً ،
وقيل غير ذلك ، وجمع بينهما أن ذلك كان فى بداية الأمر ، ثم استقر أكثر الصحابة على أربع
تكبيرات . انظر : السنن الكبرى (٣٧/٤) ، شرح السنة للبعوى (٣٤٢/٤ - ٣٤٦) ، تلخيص
الحبير (١٢١/٢) .

(٢) إسناده ضعيف . والأثر صحيح : أخرجه ابن أبى شيبه فى المصنف (٢٧٢/٣) من طريق وكيع
عن حسن عن منصور عن إبراهيم بلفظ : « أنه كره أن يتبعه بجمر » .

● أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه (٦١٥٧) قال : ثنا الثورى عن حماد عن إبراهيم كانوا يقولون
لا يكون آخر زاده نار تبعه إلى قبره .

« كانوا يكرهون أن يبنوا بالآجر ^(١) في قبورهم » ^(٢) .

٦٣ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد عن منصور عن إبراهيم قال :

« كان يقال : انبسطوا بجنائزكم ، ولا تدبوا كدييب اليهود والنصارى » ^(٣) .

٦٤ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا حماد عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن عبيد بن عمير قال :

« إذا كان عليك الأيام من رمضان فاقض ما استطعت ، فإنما هي عدة من أيام آخر ، حتى تم ثلاثين » ^(٤) .

(١) الآجر : طيخ الطين .

(٢) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٣/٣) قال : ثنا أبو بكر قال : ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم : أنه كان يكره أن يجعل في اللحد شيء ، إلا لبس نظيف ، قال : وكان يكره الآجر .

ثم أخرجه (٣٣٨/٣) قال : ثنا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ، ومن طريق وكيع عن سفيان عن إبراهيم قال : « كانوا يستحبون اللبن ، ويكرهون الآجر » .

(٣) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٢/٣) في المصنف من طريق وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ، وأخرجه عبد الرزاق (٦٢٤٩) من طريق الثوري عن منصور عن إبراهيم .

● وأخرج ابن أبي شيبة (٢٨٢/٣) في المصنف ، قال : ثنا يزيد بن هارون عن حماد ابن سلمة عن إبراهيم عن علقمة قال : « لا تدبوا بالجنائز ديب النصارى » .

(٤) إسناده ضعيف . سبق الكلام على رجاله .

● أخرجه عبد الرزاق (٧٦٥٨) عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول : يصوم رمضان متابعا من أفطره من مرض أو سقم .

● وأخرج عبد الرزاق (٧٦٦٠) ، والبيهقي (٥٩/٤) عن علي قوله « تابعا » .

● وأخرج عن الشعبي (٧٦٥٩) ، وعن سعيد بن المسيب (٧٦٦١) مثل ذلك .

● وأخرج عن ابن المسيب (٧٦٦٢) قوله : « صمه كيف شئت ، واحص العدد »

● وأخرج عن ابن محيريز (٧٦٦٨) ، (٧٦٦٩) قوله : « صمه كيف شئت »

٦٥ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سحيم قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيام التشريق فقال : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَإِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلِ وَشَرِبٍ » (١) .

٦٦ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا سلمة بن كهيل عن حُجْبَةَ الكندي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : « أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ (٢) مِنَ الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ » (٣) .

= ● وأخرج عن طاروس (٧٦٦٧) قوله : « صمه كيف شئت ، إذا أحصيت صيامه » . قال الإمام البغوي رحمه الله : من أفطر أياماً من رمضان ، فالأولى أن يقصها متابعة ، ولو فرق قضاءها ، فجائز عند أكثر أهل العلم ، قال الحكم : كان سعيد بن جبير ومجاهد يقولان : لا بأس بقضاء رمضان متفرقاً إذا أحصيت العدد . انظر : شرح السنة (٣٢٢/٦) .

(١) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . أخرجه أحمد (٤١٥/٣) ، (٣٣٥/٤) ، والنسائي (١٠٤١٨) ، وابن ماجه (١٧٢٠) ، والطبراني (١٢٠٥) ، (١٢٠٦) ، (١٢٠٧) ، (١٢٠٨) ، (١٢٠٩) ، (١٢١٠) ، (١٢١١) ، (١٢١٢) ، (١٢١٣) وابن أبي شيبة (٢٠/٤ - ٢١) في مصنفه .

من طرق عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير عن بشر بن سحيم به . وحبيب بن أبي ثابت وإن كان مدلساً ، فقد صرح بالسماع في رواية أحمد ، وله متابع من عمرو بن دينار عند الدارمي (٢٣/٢ - ٢٤) فالحديث صحيح بهذا الإسناد .

● أخرجه مسلم (١١٤٢) من حديث كعب بن مالك . قوله « نستشرف العين والأذن » أى : الصحة والعظم ، وقيل : نتأمل سلامتهما من آفة بهما ، كالعور ، والجدع ، يقال : استكففت الشيء ، واستشرفته ، كلاهما أن تضع يدك على حاجبتك كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء .

(٢) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٨٠/١ ، ١٠٨) ، وأبو داود (٢٨٠٤) ، والترمذي (١٥٣٢) ، والنسائي (٢١٦/٧ - ٢١٧) ، وابن ماجه (٣١٤٢) ، والدارمي (٧٧/٢) ، والحاكم (٢٢٢/٤) وقال : هذا حديث صحيح ، وأقره الذهبي ، من طريق أبي إسحاق عن شرح بن النعمان عن علي بن به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

● وأخرجه أحمد (٩٥/١ ، ١٠٥ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥٢) .

٦٧ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :
 « تُجْزَىءُ الْجَدْعُ ^(١) مِنَ الضَّانِّ فِي الْأَضْجِجِ » ^(٢) .

٦٨ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا سلمة بن كهيل عن حُجْبَةَ الكِنْدِيِّ عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه

- = وابن ماجة (٣١٤٣) من طريق سلمة بن كهيل عن حجة عن علي به .
- (١) الجذع من الضأن : هو ما أكمل سنة ، ودخل في الثانية ، وهو الأصح عند الشافعية ، وقال الحنفية والحنابلة : وهو ما أتم ستة أشهر ، ونقل الإمام الترمذى عن وكيع أنه ابن ستة أشهر أو سبعة أشهر .
- (٢) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف .
- أخرجه أحمد (٤٤٥/٢) ، والترمذى (١٥٣٤) ، والبيهقى (٢٧١/٩) في السنن الكبرى مرفوعاً ، من حديث أبي هريرة ، وفي سننه كدام بن عبد الرحمن ، وأبو كباش ، وهما مجهولان . قال الترمذى : حديث أبي هريرة حديث غريب ، وقد روى هذا عن أبي هريرة موقوفاً . والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وغيرهم أن الجذع من الضأن يُجزىء في الأضحية .
- قلت : له عدة شواهد :- أنه شاهد أخرجه مسلم (١٩٦٣) من حديث جابر .
- وأخرج أبو داود (٢٧٩٩) ، وابن ماجة (٣١٤٧) عن مجاشع بن سليم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « إن الجذع يوفى مما منه الثنى » وإسناده صحيح . وأخرجه البيهقى (٢٧٠/٩) في السنن الكبرى .
- وأخرجه الترمذى (١٥٣٥) ، والنسائى (٢١٩/٧) من حديث عقبة بن عامر قال : ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يجذع من الضأن ، وسده قوى ، أخرجه الترمذى بمعناه ، والنسائى بلفظه ، وأخرجه البيهقى (٢٧٠/٩) .
- وأخرجه أحمد (٣٦٨/٦) ، وابن ماجة (٣١٣٩) من حديث أم بلال بنت هلال عن أبيها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجوز الجذع من الضأن أضحية » وكذا أخرجه البيهقى (٢٧١/٩) في سننه .
- له شاهد من حديث أم سلمة ، أخرجه البيهقى (٢٧١/٩) في سننه ، ومن حديث عمران عنده أيضاً .
- وقال الترمذى : وفي الباب عن ابن عباس ، وجابر ، ورجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

أنه سئل : عن البقرة ؟ فقال : « تُجْزَى عَنْ سَبْعَةٍ »^(١) .

٦٩ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا سلسلة بن كهيل عن حجة الكندي عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن القرن المكسور ؟ فقال « لا بأس به »^(٢) .

(١) صحيح . وإسناده ضعيف أخرجه الترمذى (١٥٣٩) قال : حدثنا علي بن حُجْر حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل بن حجة بن عدى عن علي . فذكره .

قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل قلب : وجاء مرفوعا من حديث جابر عند مسلم (١٣١٨) ، وأبو داود (٢٨٠٩) ، والترمذى (١٥٣٨) ، والنسائي (٢٢٢/٧) .

ومن حديث ابن عباس عند أحمد (٣٣٥/٣) ، والترمذى (١٥٣٧) ، والنسائي (٢٢١/٧) - (٢٢٢) ، وابن ماجه (٣١٣١) ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وغيرهم ، وهو قول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

(٢) صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه الترمذى (١٥٣٩) وصححه .

قال الشافعي رحمه الله : وليس في القرن نقص ، يعنى ليس في نقصه أو فقد نقص في اللحم ، وقال النخعي : لا يجوز إلا أن يكون داخله صحيحاً يعنى العُشاش .

قلت : جاء عن علي مرفوعا « صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يضعي بالأعضب القرن والأذن » أخرجه أحمد (٨٣/١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٠) ، وأبو داود (٢٨٠٥) ، والترمذى (١٥٤٠) ، والنسائي (٢١٧/٧) ، وابن ماجه (٣١٤٥) ، والحاكم (٢٢٢/٤) ، والبيهقي (٢٧٥/٩) وصححه الترمذى ، والحاكم ، مع أن فيه حرى بن كليب ، وهو مقبول ، يعنى يُتابع على حديثه ، وإلا فهو لين الحديث .

قال البيهقي : وقد روى عن علي رضي الله عنه موقوفاً خلاف ذلك في القرن .

فوله « الأعضب » : العصب في القرن داخل الانكسار ، ويقال للانكسار في الخارج القضم . قال العلامة الشوكاني رحمه الله : وفي الحديث دليل على أنها لا تجزى التضحية بأعضب القرن والأذن ، وهو ما ذهب نصف قرنه أو أذنه .

قلت : هذا لو صح الحديث أما وحاله كما بينا فلا عجب أن ذهب أبو حنيفة ، والشافعي ، والمجمهور إلى أنها تجزى التضحية بمكسورة القرن مطلقا ، وإن كرهه مالك إذا كان يدمى وجعله عيبا . أما العلامة المباركفوري فقد قال : الظاهر عندي أن المكسورة القرن الخارج تجوز التضحية بها ، وأما المكسورة القرن الداخلي فكما قال الشوكاني من أنها لا تجوز التضحية بها إلا أن يكون الذاهب من القرن الداخل مقدارا يسيرا أنظر حمة الأهودى (٩٠/٥) .

٧٠ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا مغيرة قال :

« سألت إبراهيم عن طلاق السكران^(١) ؟ فقال : يجوز طلاقه وعتقه^(٢) . »

٧١ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا مغيرة : « سألت إبراهيم عن طلاق المبرسم^(٣) ؟ فقال : لا يجوز طلاق المبرسم^(٤) . »

٧٢ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا منصور « سألت إبراهيم : من العدل من الناس ؟ » .

(١) اختلف أهل العلم في طلاق السكران ، فذهب بعضهم إلى أن طلاقه لا يقح ، لأنه لا يعقل ، كالمجنون ، وهو قول عثمان ، وابن عباس ، وبه قال القاسم بن محمد ، وطاووس ، وعمر بن عبد العزيز ، ويحيى بن سعد ، والليث بن سعد ، وإليه ذهب ربيعة ، وأبو يوسف ، وإسحاق ، وأبو ثور ، والمزني .

وذهب آخرون إلى أن طلاقه واقع ، لأنه عاصر لم يُزل عنه به الخطاب ، ولا الإثم بدليل أنه يُؤمر بقضاء الصلوات ، ويأثم بإخراجها عن وقتها ، وبه قال علي ، ورؤى ذلك عن سعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وعطاء ، والحسن ، والشعبي ، والنخعي كما سيأتي ، وابن سيرين ، ومجاهد ، وهو قول مالك ، والثوري ، والأوزاعي ، والمظاهر مذهب الشافعي ، وأبى حنيفة . ولهم أدلة في ذلك .

(٢) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه عبد الرزاق (١٢٣٠٢) من طريق ابن التيمي عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم به ، ثم أخرجه من طريق مغيرة عنه .
● أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨/٥) في المصنف ، ثنا وكيع عن سفيان عن منصور بلفظ : « طلاقه جائز » .

(٣) المبرسم : هو علة يهذى فيها المرء .

(٤) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦/٥) في المصنف ، قال : نا وكيع عن سفيان عن جابر عن عامر عن إبراهيم به ، وعن شريك عن مغيرة عن إبراهيم ، وأخرجه (٣٧/٥) من طريق الفضل بن دكين عن زهير عن مغيرة عن إبراهيم .

● أخرج عبد الرزاق (١٢٢٩٢) في المصنف ، أن الشمي : « سئل عن طلاق المبرسم ؟ قال : لا يجوز حتى يعقل » .

● وأخرج (١٢٢٩٣) عن أبي قلابة : قوله : « لا يجوز طلاق المبرسم ولا عتاقه ، إلا أن يشهد عليه أنه كان يعقل حينئذ وإلا حلف ، فإن حلف والإجاز عليه . »

قال : « من لم يظهر منه ريبة »^(١) .

٧٣ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا منصور عن مجاهد عن عمر رضى الله عنه قال :
« وجدنا خير عيشنا الصبر »^(٢) .

٧٤ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب بن أبى ثابت قال :
« كنت جالساً مع ابن عمر رضى الله عنه ، فجاء رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن ، رأيت رجلاً أعطى ابناً له ناقة جباية^(٣) ، فنتجها^(٤) فجاءت إبلًا ، ثم إن الأب مات ؟ قال : هى له جباية ومؤنة . »
قلت : رأيت إن تصدق بها قبل ذلك ؟
قال : « ذلك أبعد له منها »^(٥) .

٧٥ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح أنا حماد بن شعيب

(١) صحيح أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٦١) عن الثورى عن منصور قال : قلت : لإبراهيم . فذكره .

● وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٩/٤) من طريق قتيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . فذكره .

(٢) إسناده ضعيف . في سنده حماد بن شعيب سبق ذكره
● أخرجه أحمد (ص/١٤٦) في الزهد ، قال : حدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد . قال : قال عمر . فذكره ، وعنه أبو نعيم في الحلية (٥٠/١) ورجاله ثقات ، لكن فيه انقطاع ، فإن مجاهد بن جبر لم يدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٣) حى الخراج والماء يجباؤه ، وبجيبه : جمعه ، والجابى : الذى يجمع الماء للإبل ، والحباية : هو استخراج الأموال من مظانها ، والجباية : الخوض الضخم .

(٤) نتج : النتاج : اسمٌ يجمع وضع جميع البهائم ، يقال : نتجت الناقة إذا ولدت ، وأنتجها إذا ولدتها ، والنتجُ للإبل : كالقابلة للنساء .

(٥) إسناده ضعيف . في سنده حماد بن شعيب ، من الصعفاء .

ثنا حبيب بن أبى ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن مسعود قال :
 « خالطوا الناس ، وصافحوهم ، وزايلوهم بما يشتهون ، ودينكم لا
 تكلمونه »^(١).

٧٦ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب
 ثنا حبيب عن أبى يزيد السعدى قال : سمعت على بن أبى طالب رضى الله عنه
 يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :
 « لا صفر^(٢) ولا هامة^(٣) ، ولا يُعدى سقيم صحيحاً »^(٤) .
 قال : قلت له : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟
 قال : سمعته أذناى ووعاه قلبى .

(١) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف . فى سننه حماد بن شعيب ، ضعفه كما فى ميزان الاعتدال
 (٥٩٦/١) .

● أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (٥٦٥/٨) برقم (٦٢٧٢) قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش
 عن حبيب بن أبى ثابت قال : قال عبد الله بن مسعود . فذكره .
 قوله « تكلمونه » : الكَلْمُ : الجُرح ، والجمع كُلوْم وكِلَافٌ ، والتكليم : التجريح ، والتكليم :
 الجريح .

(٢) لا صفر : معناه : أن العرب كانت تقول : الصَّفْرُ حية تكون فى البطن ، تصيب الإنسان والماشية ،
 تؤذيه إذا جاع ، وهى أعدى من الجرب عند العرب ، فأبطل الشرع أنها تعدى .
 وقيل فى الصفر : إنه تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر .

(٣) وقيل : إن أهل الجاهلية كانوا يستشعمون بصفر ، فأبطل النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذلك .
 لا هامة : كانت العرب تقول : إن عظام الموتى تصير طائراً ، فيطير ، فيقولون : لا يدفن ميتٌ
 إلا ويخرج من قبره هامةٌ ، وكانوا يسمون ذلك الصدى ، ومن ذلك تطير العامة بصوتِ الهامة ،
 فأبطل الشرع ذلك .

(٤) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . أخرجه ابن جرير الطبرى فى تهذيب الآثار (٣/٤) برقم
 (١) ، (٤/٤) ، (٥) وقال : هذا خير عدنا صحيح سننه ، وقد يجب أن يكون على مذهب
 الآخرين سقيماً ، غير صحيح ، وذلك أنه خير لا يُعرف له مخرج عن على عن النبى صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم إلا من هذا الوجه .

والخير إذا انفرد به عندهم مفرد وحى الثبُتُ فيه ، وقد حدث هذا الحديث عن حبيب بن أبى
 ثابت عن ثعلبة عم سفيان ، غير أن فى أسانيد بعضها بعض من فى نقله نظر .

٧٧ -- أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح قال :

« سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الرجل يعمل العمل الصالح فيسره ، ثم يطلع عليه فيعجبه ذلك ؟ قال :
« يكتب له أجران : أجر السر وأجر العلانية »^(١) .

= ● أورده الميتمى في مجمع الروائد (١٠١/٥) ، وقال : رواه أبو يعلى وفيه تعلبة بن يزيد الحماني ، وتقه النسائي ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .
وقد ذكر ابن حريز شواهد الحديث عن جم من الصحابة هم أبو هريرة ، وسعد بن أبي وقاص ، والسائب بن يزيد ، وابن عمر ، وابن عباس ، وجابر ، وأُس . مما يصحح الحديث فليرجع إليه .
(١) إسناده ضعيف . في مسنده حماد بن شعيب سبق ذكره ، وحبيب بن أبي ثابت يرويه بالنعمة وهو مدلس ، وفيه لإرسال من أبي صالح .

● أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٤٣٠) مرفوعاً عن أبي هريرة رضى الله عنه .
● وأخرجه موصولاً مرفوعاً ، الترمذى (٢٤٩١) ، وابن ماجة (٤٢٢٦) ، وابن حبان (٢٩٧/١) من طريق سعيد بن سنان عن حبيب بن ثابت عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب ، وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرسلًا .
قلت : ولازال في سنده عننة حبيب ، وفيه سعيد بن سنان ، وهو صدوق له أوهام ، فلعل رفعه من وهمه .

قال الإمام الترمذى رحمه الله : وقد فسر بعض أهل العلم هذا الحديث : إذا أطلع عليه فأعجبه ، إنما معناه : أن يُعجبه ثناء الناس عليه بالخير ، لقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « أنتم شهداء الله في الأرض » فيعجبه ثناء الناس عليه لهذا ، فأما إذا أعجبه لِيَعْلَمَ الناسُ منه الخير ، ويُكْرَم ، ويُعْظَم على ذلك ، فهذا رياء .

وقال بعض أهل العلم : إذا اطلع عليه فأعجبه رجاء أن يعمل بعمله فتكون له مثل أحورهم ، فهذا له مذهب أيضا .

وقال العلامة المباركفوري رحمه الله :

قوله « فيسره » من الإسرار ، أى فيخفيه « فإذا اطلع » صيغة المجهول ، وقوله الرجل يعمل إلى قوله أعجبه : إخبارٌ فيه معنى الاستخبار ، يعنى هل تحكّم على هذا أنه رياءٌ أم لا . « أجر السر » أى لإخلاصه « وأجره العلانية » أى للاقتداء به ، أو لفرحه بالطاعة ، وظهورها منه . انتهى
انظر : تحفة الأحوذى (٥٩/٧ ٦٠) .

٧٨ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال :

« لا يضربُ رجلٌ عبده وهو له ظالم إلا أُقيد منه يوم القيامة »^(١) .

٧٩ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا حبيب عن إبراهيم عن علقمة قال :

« لو كان أهل الحق إذا قاتلوا أهل الباطل ظهر عليهم أهل الحق ما كانت فتنة »^(٢) .

٨٠ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب بن أبي ثابت عن حميد بن عبد الرحمن عن نافع بن عبد الحارث قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« ثلاث خصال من السعادة للرجل المسلم في الدنيا : الجار الصالح ، والمركب الهنيء ، والمسكن الواسع »^(٣) .

٨١ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب عن علاء عن ابن عباس رضى الله عنهما :

« أنه كان إذا سلم عليه رجلٌ أخذ بيده إذا كان منه قريبا »^(٤) .

(١) إسناده ضعيف . فيه حماد بن شعيب ، وعنمة حبيب .

● أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، وقد أشار إلى ذلك صاحب كنز العمال برقم (٢٥٦٦١) .

(٢) إسناده ضعيف .

(٣) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٤٠٧/٣) من طريق وكيع عن سميان عن

حبيب قال : حدثني جميل أنا ومجاهد عن نافع ، وذكر حبيب سماعه ، وأخرجه الحاكم (١٦٦/٤)

- (١٦٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن جميل مولى عبد الله بن الحارث الأنصاري

روى عنه حبيب بن أبي ثابت غير حديث ، وأقره الذهبي .

● له شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص ، أخرجه أحمد (١٦٨/١) ، وابن حبان

(١٣٥/٦) . والخطيب (١٩/١٢) في تاريخ بغداد ، والحاكم (١٦٢/٢) في مستدرکه .

(٤) إسناده ضعيف

٨٢ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن النخعي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :
 « من سأل وله ما يغنيه ، جاء يوم القيامة وفي وجهه كدوح ^(١) ، وخذوش ، أوشينا » .

قيل : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ قال : « خمسون درهماً أو شأنها من ذهب » ^(٢) .

٨٣ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا خالد بن نافع ثنا حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم قال :
 « إذا قال الرجل لامرأته أنت طالق إن شاء الله ، لم يقع عليها طلاق » ^(٣) .

- (١) الكدوح : آثار الخدوش ، وكل أثر من حدرش أو عض ، أو نحوه فهو كدوح .
 (٢) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٤٤١/١) ، وأبو داود (١٦٢٦) ، والترمذى (٦٤٥) ، والنسائى (٩٧/٥) ، وابن ماجه (١٨٤٠) ، والدارمى (٣٨٦/١) ، والحاكم (٤٠٧/١) ، والطبرانى (١٠١٩٩) فى الكبير ، وفى سننه حكيم بن جبير وهو ضعيف ، لكن تابعه زيد بن الحارث كما عند الترمذى (٦٤٦) ، والحاكم (٤٠٧/١) فالحديث صحيح .
 [فائدة فقهية] قال الإمام الترمذى رحمه الله : والعمل على هذا يعنى الحديث عند بعض أصحابها ، وبه يقول الثورى ، وعبد الله بن المبارك ، وأحمد وإسحاق ، قالوا : إذا كان عند الرجل خمسون درهماً لم تخل له الصدقة .
 ولم يذهب بعض أهل العلم إلى حديث حكيم بن جبير ، ووسّعوا فى هذا ، وقالوا : إذا كان عنده خمسون درهماً ، أو أكثر وهو محتاج له أن يأخذ من الزكاة ، وهو قول الشافعى وغيره من أهل الفقه والعلم . انتهى
 (٣) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف . وفى سننه خالد بن نافع الأشعري ، ضعفه أبو زرعة ، والنسائى ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، يكتب حديثه ، انظر : الميزان (٦٤٣/١ - ٦٤٤) .
 ● أخرجه عبد الرزاق (١١٣٢٧) فى مصنفه ، عن أبى حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال : إذا حلف الرجل فقال : إن لم يفعل كذا وكذا فامرأته طالق إن شاء الله ، فحنث ، لم تطلق امرأته حين استثنى . وبه كان أبو حنيفة يأخذ ، والناس عليه
 ● أخرجه عبد الرزاق (١١٣٢٨) عن طاووس : لا يقع عليها طلاق .

٨٤ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا مبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري رحمه الله عن أبيه سعيد بن مسروق عن إبراهيم النخعي قال : « كانوا يأتون الجمعة على رأس فرسخين »^(١) .

٨٥ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا مبارك بن سعيد ثنا حبيب بن أبي عمرة قال : قال سعيد بن جبير : « إنه ليس من رجل يمشى إلى أخيه تحفة إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ، ويحط عنه بها سيئة »^(٢) .

-
- = ● أخرج عبد الرزاق (١١٣٢٩) عن الحسن : ليس استنأؤه بشيء .
- أخرج عبد الرزاق (١١٣٣٠) عن قتادة : لا يقع عليها الطلاق ، وقد شاء الله الطلاق حين أجله .
- أخرج عبد الرزاق (١١٣٣٢) عن قتادة أيضاً : إن قال أنت طالق إن شاء الله ، فإن شاء الله ردها غير حنث .
- (١) الأثر صحيح . وإسناده حسن . في سننه المبارك بن سعيد ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق ، كما في التقريب (٢٢٧/٢) .
- أخرجه عبد الرزاق (٥١٥٠) عن الثوري عن أبيه عن إبراهيم به .
- أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٢/٢) في مصنفه عن شريك عن سعيد بن مسروق عن إبراهيم . به . وقد اختلف السلف من الصحابة والتابعين في تحديد المسافة ، وهذه بعض أقوالهم في هذه المسألة .
- أخرج عبد الرزاق (٥١٥٣) عن ابن جريج قال : سألت عطاء : من أين تؤتى الجمعة ؟ قال : فقال عشرة أميال إلى بريد . البريد : اثنا عشر ميلاً .
- أخرج ابن أبي شيبة (١٠٣/٢) في مصنفه من طريق وكيع عن حوشب بن عقيل ، قال : من سبعة أميال .
- أخرج عبد الرزاق (٥١٥٤) عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب أن الناس كانوا ينزلون إلى الصلاة يوم الجمعة على رأس أربعة أميال ، أو ستة .
- وأخرج عبد الرزاق (٥١٥٦) عن سعيد بن المسيب قال : على من سمع النداء ، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٢/٢) .
- أخرج ابن أبي شيبة (١٠٣/٢) عن أبي هريرة قال : تؤتى الجمعة من فرسخين .
- (٢) إسناده حسن . فيه مبارك بن سعيد ، وهو صدوق ، سبق ذكره .
- ومن الأقوال المأثورة عن سلفنا الصالح في زيارة الإحواص :

٨٦ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا يزيد بن عطاء ثنا إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أول من سيَّب السوائب^(١) أبو خزاعة بن عامر ، وإنى رأيتَه فى النار يجر أمعاءه فيها^(٢) . »

٨٧ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا يزيد بن عطاء ثنا إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يفتحُ اللهُ أبوابَ السمواتِ ثلثَ الليلِ الثَّالثى ،

= قال ليث : ما من رجل يزور أخاه لا يزوره إلا ابتغاه مرضاة الله عز وجل ، وننجيرا لموعوده ، والتماساً لما عنده ، وحفظاً لحق أخيه ، إلا حيَّاهُ كل ملك بتحية لا يحيى بها صاحبه .

● أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتابه الإخوان (١٠٠) .

● وكان يقال : امش ميلاً وعُدْ عليلاً ، وامش ميلين وأصلح بين اثنين ، وامش ثلاثة أميال وزُرْ فى الله . أخرجه أبو يعين (١٩٨/٥) فى الحلية من قول عطاء بن ميسرة ، وأخرجه هناد بن السرى فى الزهد برقم (٣٧٧) من قول حسان بن عطية .

وزيارة الإخوان من الأمور التى تطلب السرور إلى قلوبهم ، وقد دعا الإسلام إلى إدخال السرور إلى القلوب .

(١) اختلف فى السائبة : فقيل كان الرجل يسيب من ماله ما شاء يذهب به إلى السدنة ، وهم الذين يقومون على الأصنام .

وقيل : السائبة : الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كلهن إناث سبيت ، فلم نركب ، ولم يجر لها وبر ، ولم يُشرب لها لبن ، وإذا ولدت بنتها نخرت ، أى شقت أذنبا ، فالحيرة ابنة السائبة ، وهى بمنزلة أمها . وقد ذهب إلى الغالبية .

(٢) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٤٤٦/١) فى سنده يزيد بن عطاء ، البشكرى ، لين الحديث كما فى التهذيب (٣٥٠/١١) ، التفریب (٣٦٩/٢) ، وقد تابعه عمرو بن مجمع عند أحمد أيضاً ، ولكنه ضعيف الحديث كما قال أبو حاتم ، انظر الجرح والتعديل (٢٦٥/٦) .

وفى سنده إبراهيم بن مسلم الهجرى ، وهو لين الحديث كما فى التفریب (٤٢/١)

● أخرجه البخارى (٣٥٢١) ، (٤٦٢٣) ، ومسلم (٢١٢٧) ، وأحمد (٢٧٥/٢) ، (٣٦٦) كلهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه

فيهبط إلى السماء الدنيا فيقول : ألا عبد يسألني فأعطيه ، فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر» (١) .

٨٨ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا يزيد بن عطاء ثنا إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال :
« إِذَا أَنَّى خَادِمٌ أَحَدِكُمْ بِطَعَامِهِ فَلْيَلِدْهُ بِهِ فَلْيُلْقِمَهُ ، أَوْ لْيَقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنَّهُ وَلِيٌّ خَرَّةٌ وَدُخَانَةٌ » (٢) .

٨٩ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا يزيد بن عطاء ثنا إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :
« إن الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بهاة من حوله ، ولقد خار من

(١) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف .

● أخرجه بهذا اللفظ الطبرانى (٨٣٩١) فى الكبير ، ولكن من حديث عثمان بن أبى العاص ، وبنحوه أحمد (٢٢/٤) وسنده ضعيف ، وفيه على بن زيد .

● أخرجه بلفظ : « ينزل ربنا إلى السماء الدنيا » من حديث أبى هريرة ، البخارى (١١٤٥) ، (٦٣٢١) ، (٧٤٩٤) ، ومسلم (٧٥٨) .

قد بسط شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله الكلام على هذا الحديث ، فى كتابه القيم « شرح حديث النزول » فليرجع إليه فى هذا الأمر .

[فائدة] هذا الحديث ونظائره من أحاديث صفات رب العالمين ، تؤمن بها ، وتبتعد عن تأويلها ، وتشبيهها ، ونفوض كقيمتها وحقيقتها إلى رب العالمين تبارك وتعالى .

(٢) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٤٤٦/١) من طريق على بن عاصم أنا الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله به . فى سده يزيد بن عطاء الشكرى وهو ضعيف ، وعنده هو وأحمد إبراهيم الهجرى من الضعفاء ، وعند أحمد على بن عاصم ، وهو صدوق يخطئ ، ويصر كما فى التقريب (٣٩/٢)

● أخرجه البخارى (٢٥٥٧) ، (٥٤٦٠) ، ومسلم (١٦٦٣) . وأحمد (٢٤٥/٢) ، ٢٥٩ . ٢٩٩ . ٤٠٦ . ٤٦٤ . والبغوى (٣٤٠٥) . (٣٤٠٦) فى شرح السنة

آخر حديث يحيى بن صالح الوحاظي

وتم جميع الخزاء

والحمد لله وحده .

اللهم صلى على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) في الهامش بالأصل مايلي « قال الشيخ أبو الحسن علي بن طاهر بن حمزة بن عبد الله السلمي النحوي كذا في أصل شيخنا يعني ابن سلوان « حار من العكاظ « وصوانه « حار من عكاظ « كذا وحدثه في حديث كتب به إلي بعض التتويج
« عكاظ جبل لا يجور إدخال الألف واللام عليه ، لأنه علم ، وحار معناه في الخبر تردى . « سقط من الصعق والله أعلم .

(٢) إسناده ضعيف في سنده يريد بين عطاء اليشكري . من الصعفاء . قال الحافظ في التقریب (٣٦٩/٢) . لبس الحديث ، وإبراهيم الهجري ، هو ابن مسلم . لبس الحديث كما في التقریب (٤٣/١) .

● أورده ابن حجر في المطالب العالیه برقم (٣٢٢٣) من حديث ابن مسعود مرفوعا . « عراه لاس أنى عمر ، وقال محققه : سكت عليه البوصيرى
« لمقله عنده : « وقد جاءت أكثر من عكاظ ولا شعر »

الحمد لله :

نقلت من خط سيدنا الشيخ الإمام العالم جمال الدين إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين علي بن أحمد القلقشندى ما ملخصه : أنه سمع على القاضي مجير الدين أبي المعالي عبد الكافي بن أحمد الجوبان الذهبى نسخة أبى مسهر ، وتابعها بقراءة المحدث جمال الدين يوسف بن شاهين الكركى سبط شيخ الإسلام بهاء الدين بن أحمد العسقلانى ، وسمع الجماعة المذكورين يعنى الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، وشمس الدين محمد بن محمد السنباطى ، ومختار بن محمد بن عبد الله القادرى ، وولده أبو الطاهر وغيرهم .

وصح فى ربيع الآخر سنة ٨٥٤ لخصه خليل الجعبرى .
سمع جميع نسخة أبى مسهر على العماد أبى بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبى عمر بن عبد العز الصالحى ، بسماعه على أبى محمد عبد الله بن الحسين بن أبى ثابت ، وأسماء بنت صصرى وزينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام ، وأبى بكر بن محمد بن عتتر بسندهم عن إبراهيم بن خليل سماعاً إلا ابن عتتر فأجازه بسنده بقراءة أحمد بن على بن محمد بن حجر .

وكتب فى الأصل شعبان بن محمد بن محمد بن حجر وغيره .
وصح يوم الجمعة حادى عشر ذى الحجة سنة ٨٥٢ بالجامع المظفرى بسفح قاسيون ، وأجاز .

بعون الله تعالى قد تم نسخ هذا الجزء فى صباح السبت الموافق ٢٩ جمادى الثانية من سنة ١٣٥١ هجرية و٢٩ أكتوبر من سنة ١٩٣٢ ميلادية نقلا عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت نمرة ١٥٥٨ حديث على نفقة دار الكتب المصرية العامرة

وكتب راجى عفو المتين

محمود عبد اللطيف

فخر الدين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الفهارس العلمية

- ١ - فهرس أطراف الأحاديث .
- ٢ - فهرس أطراف الآثار .
- ٣ - فهرس الأعلام .

فهرس أطراف الأحاديث

رقم النص	طرف الحديث	رقم النص	طرف الحديث
٢	عليكم بالشام .	١٥	اثتوه فصلوا فيه
٧	فضل العلم كفضل العبادة .	٤٤	أحججت ؟
٢٩	كان إذا أكل لعق أصابعه .	٨٨	إذا أتى خادم أحدكم بطعامه .
٩	كان إذا طلى حلق عانته بيده .	٥٣	إذا كان يوم القيامة نادى مناد .
٨	كان يمشى أمام الجنائزة .	٤٠	أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً .
٣٨	لعن الراشئ والمرثئ .	٤٣	اللهم أنت السلام ومنك السلام .
٥٢	لما خلق الله العقل .	٤٥	اللاعب بالترد قماراً .
٥٨	من أتى الجمعة .	٦٨	أمرنا أن نستشرف العين .
٢٦	من اشترى سرقة وهو يعلم .	١٠	أنا وأقراني .
٢٤	من رمى بسهم في سبيل الله .	٤٨	أنت ومالك .
٨٢	من سأل وله ما يغنيه .	٤١	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً .
٢٢	من شاب شئبة في الإسلام .	٢	إنكم ستجدون أجناداً .
٢٣	من صام يوماً في سبيل الله .	٤٦	إن الحسد يأكل الحسنات .
٤٩	من طلب الدنيا حلالاً .	٨٩	إن الرجل ليتكلم بالكلمة .
١١	من قال في يومه سبحان الله وبجمده .	٤٧	إن الصدقة تطفىء غضب الله .
٣٥	من قضى بجهالة أو تكلف .	٣١	إن الله يقول لعيسى عليه السلام .
١٢	من كان في مصر من الأمصار .	٥٠	إن الله يقول يا ابن آدم .
٥	من لا يرحم الناس .	٥٦	إن أتى أحدكم الجمعة .
٦	الماء لا ينجسه شئ .	٨٦	إن أول من سيب السوائب .
٢١	المجاهد في سبيل الله .	٣٣	إن لله تعالى شياطين في البر .
١٨	نفل الثلث .	٥١	أول ما يتحف به المرء في قبره .
١٩	نفل في البداة الربع .	٣٦	ألا أحبوك ، ألا أعطيك ؟ .
٣	نعم قوم يكونون من بعدكم .	٨٠	ثلاث خصال من السعادة .
٤	لا تشرك بالله شيئاً .	٢٧	حق كل مسلم .
٧٦	لا صفر ولا هامة .	٢٨	الحمد لله الذي أطعمنا .
٦٥	لا يدخل الجنة إلا مؤمن .	٣٧	شهادة أن لا إله إلا الله
١	ياعبادى إلى حرمت الظلم .	٢٥	صام في السفر وأظفر .
٨٧	يفتح الله أبواب السموات .	٣٢	عجياً للمؤمن
٧٧	يكتب له أجران .		

فهرس الآثار

رقم النص	القائل	طرف الأثر	رقم النص	القائل	طرف الأثر
٦١	إبراهيم النخعي	كانوا يكرهون أن يكونوا آخر عهده . لأن أمضى في صلواتي .	٦٠	أوفى	أتروني كنت مكبراً عبد الله بن أبي خمساً ؟ . إذا قال الرجل لامرأته
٥٩	سعيد بن جبير	لو كان أهل الحق إذا قاتلوا .	٨٣	إبراهيم النخعي	إذا كان عليك الأيام من رمضان .
٧٩	علقمة	ما رأيت أحداً أشبه .	٦٤	محمد بن عمر	إن الرجل يكون فيه عشرة أخلاق
١٧	مالك	ما شممت رائحة قط .	٣٤	الخطاب	إن الله إذا قضى قضاء .
٤٢	أنس	من لم يظهر منه ريبة	٢٠	أبو الدرداء	إنه ليس من رجل يمشى إلى أخيه . تجزىء عن سبعة .
٧٢	إبراهيم	من هاهنا أخبرنا أنه رأى جهنم .	٨٥	سعيد بن جبير	أبي طالب
١٦	الصامت	المساجد مجالس الكرام .	٦٦	أبي طالب	تمت صلواته . خالطوا الناس
١٣	الخولاني	هذا المكان الذي أخبرنا	٥٤	إبراهيم النخعي	وصافحوهم .
٣٠	الصامت	وجدنا خير عيشنا .	٧٥	مسعود	ذلك أبعد له منها .
٧٣	الخطاب	لا بأس به .	٧٤	ابن عمر	قال نعم .
٦٧	أبي طالب	لا يجوز طلاق المرسم .	٥٧	إبراهيم النخعي	كان إذا سلم عليه رجل .
٧١	إبراهيم	لا يضرب رجل عبده .	٨١	ابن عباس	كان يقال انبسطوا بجنائزكم .
٧٨	عمار بن ياسر	عبده .	٦٣	إبراهيم النخعي	كانوا إذا خرجوا من الجنائز .
			٥٥	إبراهيم النخعي	كانوا يأتون الجمعة .
			٨٤	إبراهيم النخعي	كانوا يكرهون أن يبنوا بالآجر .
			٦٢	إبراهيم النخعي	

ياأمة الله أكنت
تغتسلين مع رسول
الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم

يبعث منها سبعون
ألف شهيد . كعب الأحبار ١٤
يجوز طلاقه وعتقه . إبراهيم ٧٠

٣٩ أبو سلمة

* * *

فهرس الأعلام

الاسم	رقم النص	الاسم	رقم النص
		حرف الألف	
آدم بن أبي إياس	٣١	جرير بن عبد الحميد	٣٦/٣٤
أبان	٥٣/٢٢	حرف الحاء	
إبراهيم	/٥٧/٥٥/٥٤/٤٨/٤٥/٣٥/١٢	حبيب	١٤
	/٨٦/٨٤/٧٩/٧٢/٧١/٧٠/٦٢/٦١	حبيب بن أبي ثابت	/٦٤/٥٩/٥٨/٥٤
	٨٩/٨٨/٨٧		٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧٧/٧٥/٦٩/٦٥
إسماعيل بن زياد	٢٧	حبيب بن أبي عمرة	٨٥
إسماعيل بن عبد الله	٣	حبيب بن مسلمة	١٨
إسماعيل بن عبيد الله	٢٠	الحجاج بن أرتاة	٣٢
إسماعيل بن عياش	١٧	الحجاج بن فرافصة	٤٩
أسيد بن عبد الرحمن	٣	حجبة	٦٨/٦٧/٦٦
أنس بن مالك	/٣٢/٢٩/٢٢/١٨/١٧/٤	الحسن	٤٧
	٥٣/٤٧/٤٦/٤٢/٤١	حفص بن عمر	٥٣/٥٢/٥١/٥٠/٤٩
حرف الباء		حكيم بن جبير	٨٢
		حماد بن سلمة	٢٩/٢٨
البراء بن عازب	٥٦	حماد بن أبي سليمان	٨٣/٤٨
بشر بن سحيم	٦٥	حماد بن شعيب	/٥٨/٥٧/٥٦/٥٥/٥٤
بلال بن سعد	١٠		/٦٧/٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠/٥٩
			/٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧١/٧٠/٦٩/٦٨
حرف التاء		حميد	٢٩/٢٨
ثابت	٢٩/٢٨	حميد بن عبد الرحمن	٨٠
ثعلبة	٣٢	حرف الخاء	
ثوبان	٤٣		
حرف الجيم			
		خالد بن نافع	٨٣
جرير بن عبد الله	٥	خالد بن يزيد	١٤

٤٨	سلمة بن حواس	٤٤	الحضر بن محمد
٦٨/٦٧/٦٦	سلمة بن كهيل		
٢٧	سلمان		
١٩	سليمان بن موسى	/٣٤/٣٣/٣٢	داود بن إبراهيم بن روزبة
٤٥	سلام بن مسكين	٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٥	

حرف الدال

حرف الشين

حرف الراء

٤٤	شيرمة	٦	راشد بن سعد
٤٣	شداد	٢/١	ربيعة بن يزيد
٢٧	شراحيل		
٢٦	شرحيل		
٤٥	شعيب بن حرب		
٤٠	شعيب بن عمرو	٢٣/٢٢/٢١	زائدة
٢٣	شمر بن عطية	١٨	زياد بن حارثة

حرف الزاي

حرف الصاد

٣	صالح بن محمد	٤٨	زيد بن عبد الله بن زيد
١٠	صدقة بن خالد	٥	زيد بن وهب

حرف السين

٤٣	العباس بن الوليد	٨	سالم بن عبد الله
٣٠/١٦	عبادة بن الصامت	٢٧	السري
٣٥	عبد الأعلى بن حماد	١٠	سعيد
٥/٤/٣/٢	عبد الأعلى بن مسهر	٨٥/٥٩	سعيد بن جبير
٨٩/٨٨/٨٧/٨٦	عبد الله	/١٥/١٣/٤/٢/١	سعيد بن عبد العزيز
٦٠	عبد الله بن أبي أوفى	٢٠/١٩/١٨/١٦	
٧٥	عبد الله بن باباه	٨٤	سعيد بن مسروق
٢	عبد الله بن حوالة	٢٥/٩	سفيان
٣٥/٨	عبد الله بن عمر	٨٤	سفيان الثوري
		٨	سفيان بن عيينة

٣٩/٣٨	عمر بن أبي سلمة	٤٥/٣٦	عبد الله بن عمرو
١٧	عمر بن عبد العزيز	٤٧	عبد الله بن عيسى
١٧	عمر بن محمد	٨٢/٧٥	عبد الله بن مسعود
١٠	عمرو بن شراحيل	٣٧	عبد الله بن مطيع
١٤	عمر بن ربيعة	٣٢	عبد الله بن ثمر
٥٢	عيسى	٨٢	عبد الرحمن
٤٦	عيسى بن أبي عيسى	٣٠	عبد الرحمن بن ثابت
٩/٦/٥	عيسى بن يونس	١	عبد الرحمن بن الفرغ
	حرف الغين	٥١/٥٠/٤٩	عبد الرحمن بن القاسم
		٥٩/٥٨/٥٧/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢	
٤٨	غيلان بن جرير	٦٧/٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠	
	حرف القاف	٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧١/٧٠/٦٩/٦٨	
		٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧٧/٧٦	
		٨٩/٨٨/٨٧/٨٦/٨٥/٨٤	
٣٤	قبيصة بن جابر	٣٥	عبد الرحمن بن قرط
٤٥	قتادة	٥٦	عبد الرحمن بن أبي ليلى
٢٧	قيس بن مينا	٣٣	عبد المنعم بن إدريس
	حرف الكاف	٣٠	عثمان بن أبي سودة
		٣٤	عثمان بن أبي شيبة
١٤/١١	كعب الأحبار	٣٥	عثمان بن عفان
٣٧	كوثر بن حكيم	٦٩/٦٤/٤٤	عطاء
	حرف اللام	٤٧	عقبة بن مكرم
		٧٩/٤٨	علقمة
٣١	الليث بن سعد	٨١	علاء
	حرف الميم	٣٣/٣٢	العلاء بن عمرو
		٧٦/٦٨/٦٧/٦٦	عل بن أبي طالب
٨٥/٨٤	مبارك بن سعيد	٧٨	عمار بن ياسر
٧٣/٥٨/٢٥	مجاهد	٧٣	عمر
٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١	محمد بن تمام	٣٤	عمر بن الخطاب

	حرف النون	٣٦	محمد بن حميد
		٢٩/٢٨/٢٧/٢٦	محمد بن العباس
٣٧	نافع	٣١/٣٠	
٦٥	نافع بن جبير	٤٣/٤٢/٤١/٤٠	محمد بن عبد الله
٨٠	نافع بن الحارث	٨٢	محمد بن عبد الرحمن
٢٤	النعمان	٣٩/٣٨	محمد بن عبد الملك
	حرف الهاء	٤٧/٤٦/٤٥/٤٤	محمد بن عبيد الله
		٢١	محمد بن عمرو
٤٤	هشام	٦٤	محمد بن عمير
٣٧	هشيم	٤٦	محمد بن أبي فديك
	حرف الواو	٤٦	محمد بن مصفى
		٤٢/٤١	محمد بن هشام
٤٣	الوليد	٤٢/٤١	مروان بن معاوية
٢٣	وهب بن منبه	٢٦	مسلم بن خالد
	حرف الياء	٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١	المسيب بن واضح
		٢٦	مصعب بن محمد
		١١	معاوية بن سلام
	يحيى بن صالح	٣١	معاوية بن صالح
		٤٨	معاوية بن يحيى
		٧١/٧٠/٦١/٥٧	مغيرة
		١٢	المقداد
		٥٠/٤٩/٢٤/١٨/٤	مكحول
		٧٣/٧٢/٦٣/٦٢/٢٥/٩	منصور
٥١	يحيى بن أبي كثير	٥٥/٥٤	منصور بن المعتمر
٢٤	يزيد	٢٧	مندل بن علي
٣٠	يزيد بن خالد	٣٥	مسيح بن كاهل
٥٦	يزيد بن أبي رباد	٥١	موسى بن حبيب
٨٩/٨٨/٨٧/٨٦	يريد بن عطاء	٢٩/٢٨/٢٧/٢٦	موسى بن داود
٤٠	يزيد بن هارون	٣١/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦	موسى بن سهل
٣٥	يعقوب بن إسحاق	٧٨	ميمون بن أبي شبيب

رقم النص	الكنية	٤٧	يونس بن عبيد
١٢	أبو الحجر	٣١	يونس بن ميسرة
٢٠	أبو مسلم		
٥/٤/٣/١	أبو مسهر		
١٦	أبو نوفل		
٦٩/٥٢/٣٨/٣٣/٢٦/٢١	أبو هريرة		
٣٠	أبو الوليد		
٣٥	أبو وهب		
٧٦	أبو يزيد		
	من نسب إلى أبيه أو جده		
		٤٤	أبو أمية
		٤٥	أبو أيوب
		٤٩/٣٧/١	أبو بكر
٨١/٥٨/٢٥	ابن عباس	٢٩/٢٨/٢٧/٢٦	أبو جعفر
٧٤/١٧	ابن عمر	٣	أبو جمعة
٤٤	ابن أبي ليلى	٣٦	أبو جناب
٤٨	ابن مسعود	٣٦	أبو الجوراء
		٣١	أبو حلبس
		٣١/٢٣/٢٠	أبو الدرداء
		١	أبو ذر
٦	الأحوص	٥٠	أبو الربيع
٢	الأزدى	٤٦	أبو الزناد
٣٥	الأشعري	٣٩/٣٨/٢١	أبو سلمة
٢٣/١٢/٧	الأعمش	١٢	أبو سليمان
٤٣/٣	الأوزاعي	١١	أبو سلام
٤٣/٤٢/٤١/٤٠	الجوهري	٧٧	أبو صالح
٣٥	الحضرمي	٥٢	أبو عثمان
٤٦	الحناط	٤٣	أبو عمار
٣٣/٣٢	الحنفي	٣٩/٣٨	أبو عوانة
٢٠/١٣/٢/٢١	الحولافي	٥٠/٤٩	أبو القاسم
٥٠	الدمشقي	٧	أبو قلاية

الكنى من الرجال

الألقاب والأنساب

٢٦	المقدسى	٣٦	الرارى
٨٤/٨٢	النحوى	٤٣	الرحبى
٣٥	النرسى	٥٢	الرقاشى
٥٢	النهدى	٨	الزهرى
٥/٤/١	الهاشمى	٧٦	المسعدى
٨٩/٨٨/٨٧/٨٦/٨٤/٦٠	الهجرى	٤٩/٣٧/١	الصدىق
٤٩	الوحاطى	٤٢/٤١/٤٠	الطويل
١٤	الوصافى	٥/٤/٣/٢	الغسانى
		٢٧	الفارسى
	النساء	٤٢/٤١/٢٥/٢٤/٢٣/٢١	الفزارى
٤٤/٣٩	عائشة	٤٩	القرشى
١٥	ميمونة	٣٦	الكلبى
٤	أم أئمن	٦٨/٦٧/٦٦	الكندى
٣١	أم الدرداء	٥٤	الكوفى
		٤٤	الكلاعى